

الفاعل وأنواعه في سورة النساء
(دراسة تحليلية نحوية)



قدمت لاستكمال بعض الشروط المطلوبة للحصول على شهادة سرجانا بقسم تدريس
اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

منورة
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
رقم التسجيل: ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٩
ALAUDDIN
MAKASSAR
قسم تدريس اللغة العربية كلية التربية وشؤون التدريس
بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

مكاسر

٢٠١٨

التصريح بأصالة الرسالة

صرحت الباحثة الواقعة أدناها بتمام الوعي أن هذه الرسالة هي نتيجة من عملها بالنفس، وإذا كانت في يوم آت مبرهن أو مثبت بدليل على أنها نتيجة تقليد أو انتحال أو مساعدة الشخص الأخرى كلها أو بعضها، فهذه الرسالة والشهادة التي حصلت عليهما الباحثة ملغتان بمقتضى القانون.

مكاسر، ٢٥ يولي ٢٠١٨ م

١٣ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ

الباحثة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

MAKASSAR

منورة

MAKASSAR

رقم التسجيل : ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٩

موافقة المشرفين

بعد الإطلاع على الرسالة المقدمة من الطالبة : منورة، رقم التسجيل :
٢٠٢٠٠١١٤٠٥٩، بالموضوع : الفاعل وأنواعه في سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية)،
وبعد إجراء الإصلاحات نقرر، نحن مشرفين، على أن الرسالة المذكورة قد استوفت
الشرط العلمية المطلوبة، وأنها صالحة لتقديمها إلى المناقشة.

مكاسر، ٢٥ يولي ٢٠١٨م

١٣ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ

المشرف الثاني

المشرف الأول

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN

MAKASSAR

الدكتور اندوس هاديلاج، م. أ. غ.

الدكتور منير، م. أ. غ.

ن ا ف: ٠٠١ ١٩٩١٠٢١ ١٩٦١١٢٣١

ن ا ف: ٠٠٥ ١٩٩١٠٢١ ١٩٥٧١٢٣١

الإعتماد على الرسالة

هذه الرسالة المقدمة من الطالبة: منورة، الرقم الجامعي: ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٩، التي كانت عنوانها "الفاعل وأنواعه في سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية)" قد ناقشتها لجنة المناقشة لكلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر في اليوم الثلاثاء في التاريخ ٢٧ أغسطس ٢٠١٨ م. الموافق للتاريخ ١٥ ذوالحجة ١٤٣٩ هـ، قد قبلت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة البكالوريوس التربية في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية وشؤون التدريس بإصلاحات.

لجنة المناقشة:

- | | | |
|-----------------|---------------------------------------|---------|
| الرئيسة | :الدكتورة مشكات مالك إبراهيم، م.س.إ. | (.....) |
| السكرتيرة | :الدكتورة ستي عائشة خالق، س.أ.غ.م.فد. | (.....) |
| المناقشة الأولى | :الدكتورة الحاجة عمرة قاسم، م.أ. | (.....) |
| المناقش الثاني | :الدكتور حمكا، م.تح.إ. | (.....) |
| المشرف الأول | :الدكتور منير، م.أ.غ. | (.....) |
| المشرف الثاني | :الدكتور ندوس هادينج، م.أ.غ. | (.....) |

مكسر، ١٥ ذوالحجة ١٤٣٩ هـ
٢٧ أغسطس ٢٠١٨ م

العميد

الدكتور الحاج محمد أمري، لس.م.أ.غ.
ن | ف: ١٩٧٣.١٢.٢٠.٣١٢١٠٠١

كلمة التمهيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز ومكور الليل على النهار تذكرة لأولي القلوب والأبصار، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فالكاتبة تشكر الله شكرا جزيلا، هو الذي قد أنعم عليها نعمًا كثيرة وتوفيقًا وهداية ومعرفة وفهما حتى تمكنت لإنهاء كتابة هذه الرسالة العلمية البسيطة كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية الإسلامية في كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.

لقد واجهت الكاتبة مشكلات كثيرة في كتابة هذه الرسالة لكن برحمة وإذن الله تعالى، وبفضل وخدمة مختلف الأقوام، تمكنت الكاتبة لتخلص كتابة هذه الرسالة بالجودة. ولذلك، ودت الكاتبة أن تشكر هؤلاء المساعدين والمشرفين، والمشجعين جزيل الشكر،

ومنهم:

١. والدي الكارمين العزيزين المحبوبين هما (الأب "عبد الحليم" والأم "أسميرة")

الذين قد رباني تربية حسنة صالحة منذ صغري إلى سن الرشد وساعداني

بقدر طاقتهما على إتمام دراستي وأسأل الله أن يمد في عمرها وأن يرزق لهما

الصحة والعافية ويهديهما صراطا سويا.

٢. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور مسافر فيباري، م.أ.غ. مدير جامعة علاء

الدين الإسلامية الحكومية مكassar.

٣. السيد الفاضل الدكتور الحاج محمد أمري، ل.س.م.أ.غ. عميد، وكلية

التربية ونوابه: الدكتور ملجونوا داموفليي، م.أ.غ، الدكتورة مشكت مالك

م.س.إ. كناية العميد الثانية، والأستاذ الدكتور الحاج شهر الدين عثمان

م.ف.د. كنائب العميد الثالث الذين قد بذلوا جهودهم وأفكارهم في توجيه

كلية التربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكassar.

٤. الفاضل الدكتور حمكا، م.ت.ه.إ. رئيس قسم تدريس اللغة العربية، والدكتورة

ستي عائشة خالق، س.أ.غ، م.ف.د. سكريتية قسم تدريس اللغة العربية

في كلية التربية وهما اللذان ساعداني بتقديم بعض المواد المتعلقة بهذه الرسالة.

٥. المكرم الدكتور منير، م. أ.غ. كالمشرف الأول، المكرم الدكتور اندوس،

هادينج، م. أ.غ. كالمشرف الثاني الذان ساعداني وأرشداني حتي انتهيت من

كتابة هذه الرسالة، عسى الله أن يتم نعمه عليهما إن شاء الله.

٦. المحترم كل الأساتذة والمدرسين الذين بدلووا جهودهم وطاقاتهم في ترقية ما

عندي من أفكار منذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

٧. جميع الأصدقاء والصديقات من طلاب قسم تدريس اللغة العربية بوجه

خاص ومن طلاب كلية التربية وشؤون التدريس والطلاب الآخرين من

الكلليات الأخرى بوجه عام الذين ساعدوني وأعاروني الكتب المتعلقة بهذه

الرسالة وأمدوني بما لديهم من أفكار وآراء في تأليف هذه الرسالة.

٨. إني لا أنسى أيضا أن أتوجه بخالص شكري لأسرتي العزيزة التي سمحت لي

عن طيب خاطر بالاستئثار بوقتي كله في أثناء قيامي بهذا العمل، وأجدها

مناسبة هنا أن أهدي هذا العمل إليها. منهم: ، مروة ألفتى، أسرار الدين،

مولدية، نور أفني، ميرزا أكيل.

وفى الختام أسأل الله أن يوفقني دائما إلى مرضاته، وأن يجعل هذا العمل فى سجل
الأعمال الصالحة والمبرات الكريمة والمآثر العلمية الخالدة، وأن يكتبنى ويكتبه عنده من
المقبولين، فهو حسب الله ونعم الوكيل.

مكاسر، ٢٥ يولى ٢٠١٨ م

١٣ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ

الباحثة

M. S. H.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
منورة
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

رقم التسجيل : ١٤٠٥٩ / ٢٠٢٠٠

ALAUDDIN
MAKASSAR

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	التصريح بأصالة الرسالة
ت	موافقة المشرفين
ث	الإعتماد على الرسالة
ج	كلمة التمهيدي
ذ	محتويات الرسالة
ز	تجريد البحث
	الباب الأول : المقدمة
١	الفصل الأول : خلفية البحث
٣	الفصل الثاني : مشكلات البحث
٣	الفصل الثالث : توضيح معني الموضوع
٤	الفصل الرابع : الدراسة السابقة
٤	الفصل الخامس : أغراض البحث وفوائده
٥	الفصل السادس : أساس ترتيب الرسالة
	الباب الثاني : الدراسة المكتبية
٦	الفصل الأول : تعريف الفاعل
٨	الفصل الثاني : أنواع الفاعل
١٢	الفصل الثالث : أحوال الفاعل

الباب الثالث : مناهج البحث

- الفصل الأول : طريقة جمع المواد ٥١
- الفصل الثاني : طريقة تنظيم المواد وتحليلها ٥١

الباب الرابع : الفاعل وإعرابه في سورة النساء

- الفصل الأول : التعريف بسورة النساء ٥٣
- الفصل الثاني : انواع الفاعل في سورة النساء ٥٨
- الفصل الثالث : تحليل إعراب الفاعل في سورة النساء ٦٦

الباب الخامس : الخاتمة

- الفصل الأول : الخلاصة ٨٨
- الفصل الثاني : الاقتراحات ٨٨
- المراجع: ٨٩

تجريد البحث

اسم الباحثة : منورة

رقم التسجيل : ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٩

عنوان الرسالة : الفاعل وأنواعه في سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية)

هذه الرسالة تبحث عن الفاعل وأنواعه في سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية). هذه الرسالة تبين عن المرفوعات خصوصا عن الفاعل وأنواعه. والمشكلات التي ستقدمها الباحثة في بحث هذه الرسالة فهي: ما هو الفاعل وأنواعه الموجودة في سورة النساء؟ وكيف يكون إعراب الفاعل في سورة النساء؟.

في إجراء البحث عن المواد المطلوبة للرسالة انتهجت الباحثة عددا من الطرق البحثية، منها طريقة جمع المواد وطريقة تنظيم المواد وتحليلها. في جمع المواد تنتهجها الباحثة الطريقة المكتبية، وهي طريقة جمع المواد التي تقدم على عناصر الكتب بمطالب الرسالة من المواد والمعطيات وعلى مهارة الاقتباس من هذه المصادر الآمنة مباشرة وغير مباشرة. في هذه الطريقة بتنظيم المواد وتحليلها تستخدم الباحثة الطرق الآتية: الطريقة القياسية والطريقة التحليلية والطريقة الاستقرائية والطريقة المقارنة.

في سورة النساء تركيبات الجملة العربية منها الفاعل، وهو الاسم الذي يقع بعد الفعل إن كان فاعله ظاهرا، وإن كان فاعله يتكون من المضمرة فهو يوافق فعله. أما تحليل الفاعل في سورة النساء فقد وافق مع أحوال الفاعل عامة من ناحية إعراب الكلمات الموجودة في سورة النساء. وإعرابه يكون ظاهرا ويكون مضمرا.

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

ومن المعروف أن اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن اغراضهم. وقد وصلت إلينا عن طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.^١ وكانت اللغة العربية هي علوم متنوعة تحفظنا من الخطأ في فهم الكتابات المكتوبة بها باللغة العربية.

واللغة العربية لها قواعد مخصوصة لفهم الكلمات، وإن هذه القواعد اللغوية العربية من أهم مجال دراسة اللغة العربية التي لا بد لنا أن نتعلم بها تعلمًا كافيًا، حيث إنها تتعلق بالكلمات العربية وكيفية صياغة الأسلوب العربي صياغة صحيحة. وهي مفتاح لمعرفة سلامة صياغة الكلمات وتحديد وظيفة كل منها داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها وكيفية بنائها وما يطرأ عليها من تغيير.^٢

وأما النحو فهو علم من علوم اللغة العربية. وهو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من اعراب وبناء وما يتبعهما.^٣ فيه مباحث مختلفة منها فاعل: فاعل قضية من قضايا النحو، اهتم بها القدماء من كتاب سيبويه حتى السيوطي ومن بعده، ولهم في بحثها مصطلحات اتفقت كثيرًا. الفاعل - اسم أو ما في تأويله أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم عليه أصلي المحل والصيغة. قال ابن ناظم الفاعل:

M A K A S S A R

^١ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول (الطبعة الثلاثون؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ص. ٧.

^٢ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (الطبعة التاسعة؛ بيروت: دار الثقافة الإسلامية، بدون سنة)، ص. ٣.

^٣ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (الطبعة الثالثة؛ لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية، سنة الطباعة: ٢٠٠٧ م)، ص. ٦.

هو الاسم المسند إليه فعل مقدم على طريقة فعل أو يفعل، أو اسم يشبهه.^٤ الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعل أو ما في تأويل الفعل.^٥ وهو اسم مرفوع يأتي بعد الفعل المبني للمعلوم. ويدل هذا الاسم على فاعل الفعل أي من قام به أو فعله، ومن الممكن أن يدل على من اتّصف بهذا الفعل، قد يأتي الفاعل على شكل الاسم الظاهر، أو المستتر، أو الضمير المستتر، أو الضمير الظاهر، ومما يمتاز به الفاعل أنّه لا يغيّر من صورة الفعل سواء كان الفاعل مثنى أم جمعاً، حيث يبقى الفعل على حالته الأصلية كما لو أنّ الفاعل كان مفرداً. ومن هنا يتضح لنا أن الفاعل ينقسم الى قسمين الظاهر والمضمر كما قيل: وبعد فعل فاعل، فإن ظهر فهو، وإلا فضمير استتر.^٦

الفاعل مرفوع دائماً إلا أنّ علامة الرفع تختلف من حالة إلى أخرى بحسب شكل الفاعل، فأما إذا كان الفاعل مفرداً فإنه رفع بالضمة، وأما إذا كان مثنى فإنه برفع بالألف، وأما إذا كان جمع المذكر السالم فرفعه بالواو، وأما إذا كان جمع المؤنث السالم أو جمع تكسير فإنهما رفعاً بالضمة. وكان الفاعل من الجملة الاسمية.

وفي اللغة العربية تركيبات تتعلق بالفاعل بالضبط. وتلك التركيبات تستعمل الصياغة المختلفة. وفي استعماله له سر من الأسرار بالضبط، سواء عليها لفظية كانت أم معنوية. وانطلاقاً من هذه الحقيقة فتقوم الباحثة بالوقوف على جانب واحد من أساليب مرفوعات الأسماء ألا وهو الفاعل.

كما هو معروف لدينا أنّ القرآن الكريم واللغة العربية هما أساسان مهمان لا يمكن فصل أحدهما، فإن دراسة اللغة العربية وتعمقها هي شرط لاّئق لفهم القرآن الكريم، ودراسة القرآن الكريم هي دراسة اللغة العربية بالطبع، لذا من أراد فهم تعليم الاسلام ينبغي له أن يتعلم اللغة العربية لأنها آلة من الآلات الأساسية لدراسته واتقائه وتعمقه.

^٤ بدر الدين محمد ابن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (الطبعة الثانية؛ لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية، دون سنة)، ص. ١٥٨.

^٥ شمس الدين محمد الراعي، متممة الجرومية (الطبعة الرابعة؛ باندونج: دون سنة)، ص. ١٢٢.

^٦ محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، الجزء الأول (بيروت - المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. ٢٢.

في القرآن الكريم سورة من السور التي تكون مراجعة لبحث القواعد النحوية. سورة النساء مثلاً هي إحدى السور المقصودة التي تتضمن فيها مادة النحو كما ستبحث الباحثة. في سورة النساء أحوال الفاعل ما ليس في غيرها من السورة الأخرى. وهذا يكون أساساً قوياً لاختار هذا الموضوع.

الفصل الثاني: المشكلات

نظراً إلى الخلفية السابقة فيمكن للباحثة أن تحدد المشكلات وتركز لكي تستطيع أن تكتب تحليلها. وأما المشكلات التي ستجعلها الباحثة أساس البحث في الرسالة ففيما يلي:

١. ما هو الفاعل وأنواعه الموجودة في سورة النساء؟
٢. كيف يكون تحليل إعراب الفاعل في سورة النساء؟

الفصل الثالث: توضيح معنى الموضوع

قبل أن تدخل الباحثة في جوهر البحث في هذه الرسالة كان من الأحسن لها أن تشرح معاني الكلمات الموجودة من موضوع هذه الرسالة وهي: الفاعل وأنواعه في سورة النساء. لكي لا يخطئ القارئ في فهم معنى موضوع هذه الرسالة:

"الفاعل هو اسم من وزن اسم فاعل: فعل - يفعل - فهو فاعل. وقيل الفاعل اسمٌ أو ما في تأويله أسبغ إليه فعل أو ما في تأويله مقدم عليه أصلي/الحل والصيغة.^٧ ويقول ابن آجروم رحمه الله: الفاعل: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعلة.^٨ وكما هو معروف للباحثة أن الفاعل هو الاسم الذي يقع بعد الفعل إن كان فاعله ظاهراً وإن كان فاعله يتكون من المضمَر فهو يوافق فعلة.

^٧ أحمد مصطفى المراغي، تحذيب التوضيح (الطبعة الأولى؛ المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م)، ص. ١١٣.
^٨ تمام حسان، الكافي في شرح الأجرومية (دار التوفيقية للتراث - القاهرة، ١٠٥٩٧/٢٠١١)، ص. ٢٠٨.

الفصل الرابع: الدراسة السابقة

بعد البحث والاطلاع فيما كتب في هذا الموضوع، لم اجد رسالة علمية محكمة تحيط بجميع جوانب هذا الموضوع في إطار دراسة علمية تطبيقية متخصصة. ولا أدعي خلو المؤلفات أو الرسائل العلمية من بعض هذه الدراسة حيث وجدت بعض المصنفات ذات الصلة بالموضوع منها:

١. الفاعل ونائب الفاعل وأحكامهما في سورة القمر، رومينا. كلية الآداب بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر ٢٠٠٢ م، هذه الرسالة تضمنت بيان الفاعل وأمثله. ولكن بيانه مختلف لما أرادت الباحثة أن تبحث في هذه الرسالة.
٢. قواعد اللغة العربية (علم النحو)، أنوار عبد الرحمن، في هذا الكتاب يبحث الكاتب كل ما يتعلق به من مواد النحو وقلة الكاتب الذي يبحث عن الفاعل.
٣. المحرر في النحو المجلد الثاني، أ.د. منصور علي عبد السميع، في هذا الكتاب يبحث الكاتب عن الفاعل في صفحة ٥٥٣.
٤. شرح قطر الندى وبل الصدى، جمل الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، في هذا الكتاب يبحث الكاتب عن الفاعل في صفحة ٢٣٩.
٥. السهل في النحو والصرف، كامل عويضة، في هذا الكتاب يبحث الكاتب عن الفاعل في صفحة ٩٠.

وجدير بالذكر هنا أن هذه الدراسات و غيرها لم تتناول الفاعل وأنواعه في سورة النساء، كما هو موضوع دراسة الباحثة، بل يغلب عليها الجانب اللغوي التخصصي.

الفصل الخامس: أغراض البحث وفوائده

إن لكل الدراسة أغراضا وفوائد متعددة، فكما يلي:

١. لمعرفة الفاعل وأنواعه الموجودة في سورة النساء.
٢. لمعرفة تحليل إعراب الفاعل في سورة النساء

أما الفوائد المرجوة من كتابة هذه الرسالة فكما يلي:

١. إعطاء المنفعة على الكتاب والقراء في فهم الفاعل في علم النحو.
٢. لمساعدة المسلمين والطلاب الذين يريدون أن يفهموا اللغة العربية خاصة والعلوم الإسلامية.
٣. لكون المراجع على القارئ الآخرين الذين يريدون أن يكتبوا كتابة علمية متعلقة بهذا البحث.

الفصل السادس: أساس ترتيب الرسالة

تتكون هذه الرسالة من عدة أبواب. في كل باب يشتمل على فصول، في الباب الأول هو مقدمة تتحدث الباحثة فيه المشكلات وتوضح المعاني الموضوع والمناهج المستعملة في تنظيم الرسالة ودراسة عن المراجع السابقة والأغراض والفوائد ومضمون الرسالة بالإجمال. وفي الباب الثاني تبحث الباحثة عن الفاعل وما يتعلق به ويتكون من ثلاثة فصول. الفصل الأول يبحث عن تعريف الفاعل، والفصل الثاني أنواع الفاعل، والفصل الثالث أحوال الفاعل.

وفي الباب الثالث تبحث الباحثة عن مناهج البحث ويتكون من فصلين اثنين. الفصل الأول يبحث عن طريقة جمع المواد، والفصل الثاني طريقة تنظيم المواد وتحليلها.

الباب الرابع تبحث الباحثة عن تحليل إعراب الفاعل في سورة النساء ويتكون من ثلاثة فصول. الفصل الأول التعريف بسورة النساء، والفصل الثاني استعمال الفاعل في سورة النساء، والفصل الثالث تحليل إعراب الفاعل في سورة النساء.

الباب الخامس وهو خاتمة ويتكون من فصلين. وهما: الفصل الأول الخلاصة والفصل الثاني الاقتراحات.

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

الفصل الأول: تعريف الفاعل

هناك تعريفات تكون أساسا مهما من الفاعل. وقال أحمد ظفر: الفاعل اسمٌ أو ما في تأويله، أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم عليه أصلي المحل والصيغة.^١ الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفعل، مثل: كتب علي، أو من قام به الفعل، مثل: إنكسر الكوب.^٢

والفاعل إما أن يكون اسما ظاهرا، وإما أن يكون ضميرا متصلا، وإما أن يكون ضميرا مستترا يعود على اسم ظاهرا سبق الفعل، وإما أن يكون مصدرا مؤولا بعد ثلاث أدوات مصدرية هي: أن، أنّ، ما. ولك أن تذكره أو تؤنثه، أو تأتي به مفردا أو مثنى أو جمعا.^٣

ومجيئه اسما مؤولا أى مصدرا مؤولا من أن ومعمولها أو من أن ومعمولها كما في قوله تعالى: (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم).^٤ وقوله تعالى: (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق).^٥

والفاعل كما بينا في التعريف إما أن يسند إليه فعل كما في الشواهد السابقة، وإما أن يسند إليه ما يعمل عمل الفعل كالمصدر والوصف واسم الفعل والظرف وشبهه. كما في

^١ جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد (الطبعة الثانية؛ مكتبة الملك - مكة المكرمة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ص. ١٨٤.

^٢ سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية (الطبعة الأولى؛ مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٥)، ص. ١٠٨.

^٣ سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية. ص. ١٠٩.

^٤ العنكبوت: ٥١.

^٥ الحديد: ١٦.

قوله تعالى: (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها)،^٦ فألوانها فاعل لاسم الفاعل وهو لفظ (مختلفا).^٧

وقيل الفاعل: هو الركن الثاني في الجملة الفعلية، ويأتي بعد الفعل مرفوعا، وهو إما يقع منه، وإما يقوم به مثل: ((جاء محمد، ومرض خالد)) فمحمد وقع منه الجحى، وخالد قام به المرض. ويكون مفردا أو مثنى أو جمع مذكر سالما أو مؤنث سالما أو تكسير مثل: ((حضر محمد والمحمدان والمحمدان، والفاطمات والرجال)) ويبقى الفعل على حالة واحدة مع الفاعل السابق، إلا أن هناك لغة من لغات العرب تثبت علامة تدل على التثنية والمجمع مع الفعل فتقول: ((قابلوني الطلاب، ويقابلوني الطلاب، وقاما الطالبان، وقمن الهندات)) فتكون الألف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والمجمع، كما كانت التاء في ((قامت هند)) حرفا تدل على التأنيث، والاسم الذي بعد المذكور فاعل مرفوع به.^٨

الفاعل المفرغ له عامل على جهة وقوعه منه، أو قيامه به. لما كان الكلام ينعقد من مبتدأ وخبر، وينشأ عنه نواسخ. ومن فعل وفاعل، وينشأ عنه النائب عن الفاعل - انحصرت العمدة في ذلك. وقد تم الكلام على النوع الأول بما ينشأ عنه وهذا هو النوع الثاني. فالفاعل ما أسند إليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه، أو قيامه به. فالعامل يشمل الفعل نحو: قام زيد، وما ضمن معناه كالمصدر، واسم الفاعل والصفة المشبهة، والأمثلة، واسم الفعل، والظرف، والمجرور. UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

وقد تضمن التعريف الذي اخترناه للفاعل أن عامله لا بد أن يكون مقدما عليه وهو مذهب أكثر النحاة، فإن ورد ما ظاهره أن العامل فيه متأخر عنه كما في قوله تعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله).^٩ وقوله تعالى: (إذا السماء

^٦ فاطر ٢٧

^٧ جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٨٥.

^٨ محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة (دار الطلائع - مدينة نصر القاهرة، ١٤١٧ هـ

- ١٩٩٦ م)، ص. ٦٣.

^٩ التوبة ٦

انفطرت).^{١٠} قدر العامل في الفاعل فعلا محذوفا يفسره المذكور والتقدير وان استجارك أحد استجارك، وإذا انفطرت السماء انفطرت والأخفش يعرب كلا من (أحد) و(السماء) مبتدأ خبره الجملة بعده. وهذا القول -عندى- هو الأظهر.^{١١} والفاعل كما بينا في التعريف إما أن يسند إليه فعل كما في الشواهد السابقة، وإما أن يسند إليه ما يعمل عمل الفعل كالمصدر والوصف اسم الفعل والظرف وشبهه.

الفصل الثاني: أنواع الفاعل

الفاعل ثلاثة أنواع: صريح وضمير ومؤول.^{١٢} وقال عماد أن انواع الفاعل هي اسم معرب واسم مبنى ومصدر مؤول.^{١٣} فكما يلي شرحا موجزا:
أولا الصريح. هو اسم معرب وظاهر يقع ويكتب في تركيبات الكلمات من الجملة الفعلية.^{١٤} مثل: ((جاء المدرس)).

ثانيا الضمير، إما متصل كالتاء من (قمت) والواو من (قاموا) والألف من (قاما) والياء من (تقومين)، وإما منفصل: كئنا ونحن من قولك (ما قام إلا أنا، وإنما قام نحن) وإما مستتر نحو: (أقوم، وتقوم، ونقوم، وسعيد يقوم، وسعاد تقوم). والمستتر على ضربين: مستتر جوازا. ويكون في الماضي والمضارع المسندين إلى الواحد الغائب والواحدة الغائبة، ومستتر وجوبا. ويكون في المضارع والأمر المسندين إلى الواحد المخاطب، وفي المضارع المسند إلى المتكلم، مفردا أو جمعا. وفي اسم الفعل المسند إلى متكلم: كأف أو مخاطب: ((كصة)) وفي فعل التعجب، الذي على وزن (ما أفعل) نحو: ما أحسن العلم. وفي أفعال الاستثناء: كخلا وعدا وحاشا، ونحو: ((جاء القوم ما خلا سعيدا)).

^{١٠} الانفطار ١

^{١١} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٨٧.

^{١٢} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول (الطبعة الثامنة؛ صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة: ١٩٩٣، ١٤١٤ هـ -

١٩٩٣ م)، ص. ٢٤٤.

^{١٣} عماد على جمعة، قواعد اللغة العربية: النحو والصرف الميسر (الطبعة الأولى؛ فهرسة مكتبة الملك فهد - مكة المكرمة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)،

ص. ٣٤.

^{١٤} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص. ٢٤٤.

والضمير المستتر في أفعال الاستثناء يعود إلى البغض المفهوم من الكلام. فتقدير قولك جاء القوم ما خلا سعيدا: ((جاءوا ما خلا البعض سعيدا)). و((ما)) إما مصدرية ظرفية، وما بعدها في تأويل مصدر مضاف إلى الوقت المفهوم منها. والتقدير: ((جاءوا ما خلاهم من سعيد)) والتقدير: ((جاءوا ما خلاين من سعيد)).^{١٥}

ثالثا المؤول: هو أن يأتي الفعل، ويكون فاعله مصدرا مفهوما من الفعل بعده، نحو: ((يحسن أن تجتهد)). (فالفاعل هنا هو المصدر المفهوم من تجتهد. ولما كان الفعل الذي بعد ((أن)) في تأويل المصدر الذي هو الفاعل، سمي الفعل مؤولا).^{١٦}

ويتأول الفعل بالمصدر بعد خمسة أحرف، وهي ((أن إن وكي وما ولو المصدريتين)).

المثال الأول: ((يعجبني أن تجتهد))، والتقدير: ((يعجبني اجتهدك)).

المثال الثاني: ((بلغني أنك فاضل))، والتقدير: ((بلغني فضلك)).

والثلاثة الأول يتأول الفعل بعدها بالمرفوع والمنصوب والمجرور. والجملة المؤلفة من الفاعل ومرفوعة تدعى جملة فعلية.^{١٧}

ستبين الباحثة تبينا لكل أنواع الفاعل مع الأمثلة كما ذكره أحمد مختار عمر في كتابه

فيما يلي:

أولا صورته:

- يخشع المؤمنون في صلاتهم.

- تمحو الصلوات الخطايا.

- يسرني أن تحافظوا على الصلاة.

^{١٥} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص. ٢٤٤.

^{١٦} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص. ٢٤٥.

^{١٧} الشيخ مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية. ص. ٢٤٥.

- بلغني أنك مريض.

١. بيانه:

الفاعل: اسم صريح (أمثلة رقم ١) أو مؤول بالصريح (أمثلة رقم ٢)، قدم عليه فعل تام (أمثلة رقم ١، ٢)، أو شبهه (مثال رقم ٣)

٢. حكمه:

الرفع، وقد يأتي الفاعل مجرورا بحرف الجر الزائد في بعض المواضع (أمثلة رقم ٤)، أو مجرورا بالإضافة (أمثلة رقم ٥).

ثانياً تجريد فعله من ضمير المثنى والجمع:

وذلك إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مثنى أو جمعاً:

- يتعاون الوالدان في تربية الأولاد.
- ينهض المعلمون بأعباء التربية.

ثالثاً تذكير فعله وتأنيثه:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

١- زاحمت الفتاة الفتى في مهادين العمل

٢- سطعت شمس الحرية في كل مكان

٣- الجامعات ازدحمت بالطالبات.

٤- الأم المثالية تجعل من أبنائها قادة.

٥- تسهر الأمهات على راحة الأبناء.

M A K A S S A R

١. البيان:

- (١) يؤنث الفعل إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث أو مجازيه (مثال: ١، ٢) أو كان ضميرا يعود على مؤنث مجازي أو حقيقي (مثال: ٣، ٤) أو كان جمع مؤنث سالما (مثال: ٥) أو علما لمؤنث مفصولا من الفعل بفواصل غير "إلا".
- (٢) يذكر الفعل إذا كان الفاعل مفردا مذكرا أو جمع مذكر سالما، أو كان علما لمؤنث مفصولا من الفعل بـ "إلا" أو "غير" أو "سوى"، أو كان جمع مؤنث سالما مفصولا من الفعل، أو كان نون النسوة للغائبات.
- (٣) يجوز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل اسم جمع أو جمع تكسير.

٢. تنبيهان:

- (١) تأنيث الفعل يكون بالتاء الساكنة في آخره إن كان ماضيا، وبالتاء في أوله إن كان مضارعا.
- (٢) يقصد بالمؤنث الحقيقي كل ما يبيض أو يلد من الإنسان والحيوان والطيور.
- رابعا - توسط المفعول بينه وبين الفعل:

١. جوائز:

(١) يقرأ المجلات الأدبية كثير من الطلاب.

(٢) يحب القاهرة كثير من الناس.

٢. واجب:

(١) (يعرف الفضل من الناس ذووه) - (يفدي كل وطن أهله).

(٢) (إنما يخشى الله من عباده العلماء) - (إنما يقدر العلم العلماء).

٣. ممتنع:

(١) (إنما يخاف المؤمن الله وحده) - (إنما يحب الطفل اللعب).

(٢) (يحب أخي صديقي) - (يحترم أساتذتي زملائي).

- البيان:

١. يجوز توسط المفعول بين الفعل والفاعل إذا لم يكن هناك ما يوجب ذلك أو يمنعه.

٢. ويجب توسط المفعول: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود عليه، أو إذا كان الفاعل محصورا بإنما، أو إذا كان المفعول ضميرا متصلا بالفعل.

٣. ويمتنع التوسط إذا كان المفعول محصورا بإنما، أو إذا لم يظهر الإعراب على كل من الفاعل والمفعول فيحفظ الترتيب خوف اللبس، وكذا إذا كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل.^{١٨}

الفصل الثالث: أحوال الفاعل

حكم الفاعل

من المعلوم أن الفاعل حكمه الرفع اما بضمة ظاهرة في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم، واما بضمة مقدرة على الألف وعلى الياء في المقصور والمنقوص، واما بالألف نيابة عن الضمة في المنثى، والواو في الجمع المذكر السالم والأسماء الستة.^{١٩} وهذه قاعدة عامة في الكتب المعتمدة.

وفيما يلي أمثلة مع شواهد ذلك:

فالمفرد: كما في قوله تعالى: (وقال رجل مؤمن آل فرعون يكتم إيمانه).

^{١٨} أحمد مختار عمر، النحو الأساسي (الطبعة الرابعة؛ لدار السلال - الكويت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ص. ٤٣١ - ٤٣٥.

^{١٩} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص. ١٨٥.

^{٢٠} غافر: ٢٨.

- وجمع التكسير: كما في قوله تعالى: (إذ أوى الفتية إلى الكهف).^{٢١}
- واسم الجمع: كما في قوله تعالى: (وكذب به قومك وهو الحق).^{٢٢}
- واسم الجنس: كما في قوله تعالى: (فلينظر الإنسان مم خلق).^{٢٣}
- واسم الجنس الجمعي: كما في قوله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب).^{٢٤}
- وجمع المؤنث السالم: كما في قوله تعالى: (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات).^{٢٥}
- والاسم المقصور: كما في قوله تعالى: (أو يذكر فتنتفه الذكري).^{٢٦}
- والاسم المنقوص: كما في قوله تعالى: (فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر).^{٢٧}
- والمثنى: كما في قوله تعالى: (قال رجلان من الذين يخافون).^{٢٨}
- وجمع المذكر السالم: كما في قوله تعالى: (قد أفلح المؤمنون).^{٢٩}
- والاسماء الستة: كما في قوله تعالى: (ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم).^{٣٠}
- وقال عباس حسن في كتابه أن الفاعل له أحكام لا بد أن تتحقق فيه مجتمعة:

أولها: أن يكون مرفوعا. كالأمثلة المتقدمة. ويجوز أن يكون الفاعل مجرورا في لفظه، ولكنه في محل رفع. ومن أمثلة إضافة المصدر إلى فاعله؛ في نحو: يسرني إخراج الغني الزكاة؛ فكلية: ((الغني)) مضاف إليه مجرور. وهي فاعل المصدر؛ إذ المصدر هنا يعمل عمل فعله:

M A K A S S A R

- ٢١ الكهف : ١٠ .
 ٢٢ الانعام : ٦٦ .
 ٢٣ الطارق : ٥ .
 ٢٤ فاطر : ١٠ .
 ٢٥ الممتحنة : ١٠ .
 ٢٦ عبس : ٤ .
 ٢٧ القمر : ٦ .
 ٢٨ المائدة : ٢٣ .
 ٢٩ المؤمنون : ١ .
 ٣٠ يوسف : ٦٦ .

((أخرج)) فيرفع مثله فاعلا، وينصب مفعولا به ... وأصل الكلام: يعجبني إخراج الغنى الزكاة؛ ثم صار المصدر مضافا، وصار فاعله مضافا إليه مجرور في اللفظ، ولكنه مرفوع في المحل بحسب أصله، كما قلنا؛ فيجوز في تابعه (كالنعت، أو غيره من التوابع الأربعة)، أن يكون مجرورا؛ مراعاة للفظه، أو مرفوعا مراعاة للمحل، تقول: يعجبني إخراج الغنى المقتدر الزكاة؛ برفع كلمة: ((المقتدر)) أو جرها ..

ومن أمثلة ذلك أيضا الفاعل المجرور بحرف جر زائد. ويغلب أن يكون حرف الجر الزائد هو: ((من))، أو: ((الباء))، أو: ((اللام)). نحو: ما بقي من أنصار للظالمين - كفى بالحق ناصرا ومعينا - هيهات لتحقيق الأمل بغير الجهد الصادق. فكلمة: ((أنصار)) مجرورة في اللفظ بحرف الجر الزائد: ((من))، ولكنها في محل رفع فاعل، وكلمة: ((الحق))، مجرورة بحرف الجر الزائد: ((الباء)) في محل رفع؛ لأنها ((فاعل)). وكذلك: كلمة: ((تحقيق)) مجرورة باللام الزائدة في محل رفع؛ لأنها فاعل لاسم الفعل: ((هيهات)).

فالفاعل في الأمثلة الثلاثة وأشباهها مجرور اللفظ، مرفوع المحل؛ بحيث لو جاء بعده تابع (كالعطف، أو غيره من التوابع الأربعة) لجاز في تابعه الرفع والجر؛ - كما أسلفنا - ففى المثال الأول نقول: ما بقي من أنصار وأعوان للظالمين؛ بالجر والرفع في كلمة: ((أعوان)) المعطوفة. وفي المثال الثاني نقول: كفى بالحق والأخلاق ... يجر كلمة: ((الأخلاق)) ورفعها. وفي الثالث هيهات لتحقيق الأمل والفوز ... يجر كلمة: ((الفوز)) ورفعها.

ثانيها: أن يكون موجودا - ظاهرا، أو مستترا - لأنه جزء أساسي في جملته؛ لا بد منه، ولا تستغنى الجملة عنه لتكتملة معناها الأصل مع عامله؛ ولهذا لا يصبح حذفه.

ويستثنى من هذا الحكم أربعة أشياء كل منها يحتاج للفاعل، ولكنه قد يحذف - وجوبا، أو جوازا - لداع يقتضى الحذف؛ وهى:

(أ) أن يكون عامله مبنيا للمجهول، نحو: (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ...)، ومثل: إن القوى يخاف بأسه. وأصل الكلام: كتب الله

عليكم الصيام - إن القوى يخاف الناس بأسه ... ثم بنى الفعل للمجهول، فحذف الفاعل وجوبا، وحل مكانه نائب له.

(ب) أن يكون الفاعل واو جماعة أو ياء مخاطبة، وفعله مؤكد بنون التوكيد؛ كالذى فى خطبة أحد القواد...

((أيها الأبطال، لتهزمن أعداءكم، ولتفرعن راية بلادكم خفاقة بين رايات الأمم الحرة العظيمة ... فأبشمرى يا بلادى؛ فوالله لتسمعن أخبار النصر المؤزر، ولتفرحن بما كتب الله لك من عزة، وقوة، وارتقاء)).

(وأصل الكلام: تهزمونن - ترفعونن - تسمعينن - تفرحنن - حذف نون الرفع لتوالى الأمثال. ثم حذف وجوبا واو الجماعة، وياء المخاطبة؛ لالتقاء الساكنين).

(ح) أن يكون عامله مصدرا؛ مثل: إكرام الوالد مطلوب. والحذف هنا جائز.

(د) أن يحذف جوازا مع عامله لداع بلاغى بشرط وجود دليل يدل عليهما مثل: من قابلت؟ فتقول: صديقا. أى: قابلت صديقا.

وفى بعض الأساليب القديمة التى نحاكيها اليوم ما قد يوهم أن الفاعل محذوف فى غير المواضع السالفة، لكن الحقيقة أنه ليس محذوف. ومن الأمثلة لهذا: أن يتكلم اثنان فى مسألة، يختلفا فى تقديرها، والحكم عليها، ثم ينتهى بهما الكلام إلى أن يقول أحدهما لصاحبه: إن كان لا يناسبك فافعل ما تشاء. ففاعل الفعل المضارع: ((يناسب)) ليس محذوفا، ولكنه ضمير مستتر تقديره: ((هو)) يعود إلى شىء مفهوم من المقام. أى: إن كان لا يناسبك رأى، أو نصحى، أو الحال الذى أنت فيه.

وقصارى القول: لا بد - فى أكثر الحالات - من وجود الفاعل اسما ظاهرا، أو ضميرا مستترا أو بارزا. وقد يحذف أحيانا؛ كما فى تلك المسائل الأربعة. وحذفه فى المسألتين الأولىين واجب، أما فى الأخيرتين فجائز.

زيادة وتفضيل:

هناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل مذكور أو محذوف؛ منها: ((كان)) الزائدة؛ مثل: المال - كان - عماد للمشروعات العمرانية.

ومنها الفعل التالى لفعل آخر؛ ليؤكد توكيدا لفظيا؛ مثل: (اقترب - اقترب - القطار)؛ (فهيأ - هيأ - له). فالفعل الثانى منهما مؤكد للأول توكيدا لفظيا؛ فلا يحتاج لفاعل مع وجود الفاعل السابق.

ومنها أفعال اتصلت بآخرها: ((ما)) الكافة. (أى: التى تكف غيرها عن العمل) مثل: طالما - كثر ما قليما، نحو: (طالما أوفيت بوعدك) ويعرب كل واحد فعلا ماضيا مكفوبا عن العمل (أى: مضموعا) بسبب وجود ((ما)) التى كفته. وقد يقال فى الإعراب: طالما - أو: كثر ما - أو: قلما - ((كافة ومكفوفة)) بمعنى: أن كل كلمة من الاثنتين كفت الأخرى، ومنعتها من العمل، فهى كافة لغيرها، ومكفوفة بغيرها.

وهناك رأى أفضل؛ يعرب الفعل ماضيا، ويعرب ((ما)) مصدرية، والمصدر المنسبك منها ومن صلتها فى محل رفع فاعل الفعل الماضى؛ فالتقدير: طال إيفائك بوعدك - وكثر حمدى لك الوفاء - وقل إخلاف النبيل وعده. وإنما كان هذا الرأى أفضل لأنه يوافق الأصل العام الذى يقضى بأن يكون لكل فعل أصلى فاعل، فلا داعى لإخراج هذه الأفعال من نطاق ذلك الأصل.

هذا ويقول اللغويون: إن تلك الأفعال - فى الرأى الأحسن الجدير بالاتباع - لا يليها إلا جملة فعلية؛ كالأمثلة السابقة.

ثالثها: وجوب تأخيرها عن عامله، كالأمثلة السالفة. وقد يوجد فى بعض الأساليب الفصحى ما يوهم أن الفاعل متقدم. والواقع أنه ليس بفاعل فى الرأى الأرجح؛ ففى مثل: ((الخير زاد))، لا تعرب كلمة: ((الخير)) فاعلا مقدما، وإنما هى مبتدأ. وفاعل الفعل بعده ضمير مستتر تقديره: ((هو)) يعود على الخير، والجملة الفعلية خبر المبتدأ. وفى مثل: إن

ملهوف استعان بك فعاونه، تعريف كلمة: ((ملهوف)) فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل بعدها؛ والتقدير: إن استعان بك ملهوف -استعان بك -فعاونه. ومثله: إن أحد استغاث بك فأغثه... وقوله تعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره) فالفاعل لا يكون متقدما. أما الاسم المتقدم على الفعل في تلك الأمثلة وأشباهاها فقد يعرب حيناً، مبتدأ، وفاعل الفعل الذى بعده ضمير مستتر يعود على ذلك الاسم، وقد يعرب في حالات أخرى فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، أو غير هذا من الأوجه الاعرابية الصحيحة التى تبعده عن أن يكون فاعلا متقدما.

رابعها: الشائع أن يتجرد عامله (فعلا كان، أو شبه فعل) من علامة في آخره تدل على التثنية أو على الجمع حين يكون الفاعل اسما ظاهرا مثنى أو جمعا، نحو: طلع النيران - أقبل المهنئون - برعت الفتيات في الحرف المنزلية. فلا يصح في الأمثلة السابقة وأشباهاها - طبقا للرأى الشائع - أن يتصل بآخر الفعل ألف تثنية، ولا واو جماعة، ولا نون نسوة؛ فلا يقال: طلعا النيران - أقبلوا المهنئون - برعن الفتيات... إلا على لغة تزيد هذه العلامات مع وجود الفاعل الظاهر بعدها. وهى لغة فصيحة، ولكنها لم تبلغ من درجة الشيع والجرى على ألسنة الفصحاء ما بلغت الأولى التى يحسن الاكتفاء بها اليوم، والاقتصار عليها؛ إثارا للأشهر، وتوجيدا للبيان - مع صحة الأخرى -.

ومثل الفعل في الحكم السابق ما يشبهه في العمل، فلا يقال في اللغة الشائعة: هل المتكلمان غريبان؟ هل المتكلمون غريبون، بإعراب كلمتي: ((غريبان)) و ((غريبون)) فاعلا للوصف، ويجوز على اللغة الأخرى.

خامسها: أن عامله قد يكون مضمرا (أى: محذوف اللفظ) جوازا أو وجوبا:

(أ) فيكون العامل مضمرا (أى: محذوف لفظه) جوازا إذا وقع جواب استفهام ظاهر الأداة، تشتمل جملته على نظير العامل المحذوف.

أن يكون في جواب استفهام ضمني مفهوم من السياق من غير تصريح بأداته ودلالته؛ نحو: ظهر المصلح فاشتد الفرح به ...؛ العلماء -القادة -الجنود -أى: فرح العلماء -فرح القادة -فرح الجنود- ... فكأن سائلا سأل: من فرح به؟ فكان الجواب: العلماء.. و..، فالاستفهام غير صريح، ولكنه مفهوم من مضمون الكلام. ومثل: ازدحم الطريق؛ الأولاد، السيارات، الدراجات أى: زحمة الأولاد، زحمة السيارات ... زحمة الدراجات ... فليس في الكلام استفهام صريح، وإنما فيه استفهام ضمني، أو مقدر يفهم من السياق؛ فكأن أصل الكلام: من زحمة؟ فأجيب: الأولاد، أى: زحمة الأولاد ...، ومثل: العيد بهجة مأمولة، وفرحة مشتركة: الكبار، الأطفال، الرجال، النساء... ففي الكلام سؤال ضمني أو مقدر؛ هو: من يشترك فيها؟ فأجيب: الكبار .. و.. أى: يشترك فيها الكبار .. و..، ومثل: لم يدخل الحزن قلبك لموت فلان ...، فتقول: بل أعظم الحزن. فكأن أصل الكلام: هذا أصحيح؟ فأجبت: أعظم الحزن، أى: بل دخله أعظم الحزن ... وهكذا.

(ب) ويكون العامل مضمرا وجوبا إذا وقع مفسرا بما بعد فاعله من فعل آخر (أو ما يشبه) يعمل في ضمير يعود على الفاعل الظاهر السابق، أو في اسم مضاف إلى ضمير يعود على ذلك الفاعل؛ نحو: إن ضعيف استنصرك فاصره -إن صديق حضر والده فأحسن استقباله. فالفعل: ((استنصر)) و((حضر)) هو المفسر للفعل المحذوف. وأصل الكلام: إن استنصرك ضعيف استنصرك، وفاعل الفعل المفسر ضمير مستتر تقديره: ((هو)) يعود على فاعل الفعل المحذوف. وكذلك فاعل الفعل: ((حضر)) فإنه مفسر لفعل محذوف والتقدير: إن لابس صديق، حضر والده فأحسن استقباله؛ فالضمير في كلمة: ((والده)) مضاف إليه، والمضاف هو كلمة: ((الوالد)) المعمولة للفعل المفسر: ((حضر)). وفي هذين المثالين وأشبهاهما لا يجوز الجمع بين المفسر والمفسر، لأن هنالك يدل على الأول، ويغنى عنه؛ فهو كالعوض، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه.

سادسها: أن يتصل بعامله علامة تأنيث تدل على تأنيثه (أى: على تأنيث الفاعل حين يكون مؤنثا، هو، أو نائبه). وزيادتها على الوجه الآتي:

(أ) إن كان العامل فعلا ماضيا لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة.

(ب) إن كان العامل مضارعا فاعله المؤنث اسم ظاهر، للمفردة، أو لمثنائها أو جمعها، لحقت أوله تاء متحركة: مثل: تتعلم عائشة، تتعلم العائشتان - تتعلم العائشات. وكذلك إن كان فاعله ضميرا متصلا للغائبة المفردة أو لمثنائها، مثل: عائشة تتعلم - العائشتان تتعلمان. ومثل قولهم: عجبت للباغى كيف تهدأ نفسه، وتنام عيناه، وهو يعلم أن عين الله لاتنام؟ وكالمضارع ((تملأ)) و((تهزأ)) في البيت السالف.

فإن كان فاعله ضميرا متصلا لجمع الغائبات (أى: نون النسوة) فالأحسن - وليس بالواجب - تصديره بالياء، لا بالتاء؛ استغناء بـنون النسوة في آخره؛ نحو: والودات يبذلن الطاقة في حماية الأولاد، ويسهرن الليالى في وعائتهم. ويصح: تبذلن، تسهون ... ولكن الياء أحسن - كما تقديم.

(ح) إن كان العامل وصفا لحقت آخره تاء التأنيث المربوطة.

وحكم زيادتها تاء التأنيث عام ينطبق على المواضع الثلاثة السالفة (أ-ب-ح) غير أن زيادتها قد تكون واجبة، وقد تكون جليزة. فتجب في ذحالتين:

الحالة الأولى: أن يكون الفاعل اسما ظاهرا، حقيقى التأنيث، متصلا بعامله مباشرة، غير مراد منه الجنس، وغير جمع - وما يجرى مجراه - كقولهم: سعدت امرأة عرفت ربها حق المعرفة؛ فأطاعته. وشقيت امرأة لم تراقبه في السر والعلن. ويلاحظ التفصيل الآتى:

١- إن كان الفاعل اسما ظاهرا مؤنثا حقيقيا ولكنه مفصول من عامله بفواصل جاز تأنيث العامل وعدم تأنيثه؛ نحو: نسق الزهر مهندسة بارعة. أو نسقت ... ومثل: ما صاح إلا طفلة صغيرة، أو صاحت، وعدم التأنيث هو الأفصح حين يكون الفاصل كلمة: ((إلا)) والأفصح مع غير التأنيث.

٢- وكذلك يصح الأمران إن كان الفاعل ظاهرا، ومؤنثا حقيقيا غير مفصول، ولكن لا يراد به فرد معين، وإنما يراد به الجنس كله ممثلا في الفاعل، فكأن الفاعل رمز لجنس معناه، أو

مراد به ذلك الجنس كله. زمنه ((الفاعل)) الذى فعله: ((نعم)) أو ((بئس)) أو أخواتها. فيجوز إثبات علامة التأنيث فى العامل وحذفها. نحو: نعم الأم، ترعى أولادها، وتشرف على شئون بيتها ... فكلمة ((الأم)) هنا لا يراد بها واحدة معينة، وإنما يرمز بها إلى جنس الأم من غير تحديد ولا تخصيص. وهذا على اعتبار ((أل)) جنسية؛ فيجوز أن يقال: نعم الأم، ونعمت الأم.

٣- وكذلك إن كان الفاعل ظاهرا ولكنه جمع تكسير للإناث أو الذكور فيصح تأنيث العامل، وعدم تأنيثه؛ نحو: عرفت الفواطم طريق السداد، واتبعت الهنود سبل الرشاد. ويصح: عرف ... واتبع...؛ فالتأنيث على قصد تأويل الفاعل بالجماعة، أو الفئة، ... وعدم التأنيث على قصد تأويله بالجمع أو الفارق؛ فكأنك فى الحالة الأولى تقول: عرفت جماعة الفواطم طريق السداد، واتبعت جماعة الهنود سبل الرشاد. وكأنك فى الحالة الثانية تقول: عرف جمع الفواطم ... واتبع جمع الهنود ... فالتأنيث ملاحظ فيه معنى ((الجماعة)) والتذكير ملاحظ فيه معنى ((الجمع)). وكأن العامل مسند إلى هذه أو تلك؛ ويجرى التأنيث أو التذكير على أحد الاعتبارين.

ومثل قولهم؛ إذا دعا البدوى استجاب سكان الحى لدعوته؛ فأسرع الرجال إليه، وبادر الفتيان لنجدته ... ويجوز: استجابت -أسرعت -بادرت؛ فيجوز التأنيث أو التذكير هنا - كما فى سابقتهما - على أحد الاعتبارين.

ويجوز على اسم الجمع واسم الجنس الجمعى المعرب، مما يجرى على جمع التكسير؛ نحو: قالت طائفة لا تسالموا العدو. ونحو: شربت البقر ... ويجوز: ((قال، وشرب))...

٤- وإن كان الفاعل الظاهر جمع مؤنث سالما -مستوفيا للشروط -فحكمه كحكم مفردة؛ فيجب تأنيث عامله -فى رأى الأقوى، كقولهم: بلغت الأعرابيات فى قوة البيان وبلاغة القول مبلغ الرجال، وكانت الشاعرات تجيد القريض كالشعراء، وربما سبقت شاعرة كثيرا من الفحول ...

فإن لم يكن مستزفيا للشروط جاز الأمران؛ نحو: أعلنت الطلحات السفر، أو أعلن ... (جمع: طلحة، اسم رجل)؛ وكقول بعض المؤرخين: (لما تمت ((أذرعات)) بناء وعمرانا هيا واليها طعاما للفقراء، ونظر فإذا جمع من النساء مقبل؛ فقال: الحمد لله، أقبل أولات الفضل ممن عملن بأنفسهن، وساعدن بأولادهن؛ ابتغاء مرضاة الله...) فيصح في الفعلين: ((تم (...)) - ((أقبل...)) زيادة تاء التأنيث في آخرهما، أو عدم زيادتها.

وبديه أن الفاعل إذا كان جمع مذكر سالما مستوفيا للشروط، لا يجوز في الرأي الأصح - تأنيث عامله؛ وإنما يحكم له بحكم مفردة؛ كقولهم: ((أسرع المحاربون إلى لقاء العدو، فرحين، ولم يتزحزح الواقفون في الصفوف الأمامية، ولم يتقهقر الواقفون في الصفوف الخلفية؛ حتى كتب الله لهم النصر، وفاز المخلصون بما يتغنون)).

فإن كان غير مستوف للشروط جاز الأمران على الاعتبارين السالفين - (معنى الجمع أو : معنى الجماعة) نحو: أظهر أولو العلم في السنوات الأخيرة عجائب؛ لم يشهد الأرضون مثلها من بدء الخليقة، وشاهد العالمون من آثار العبقريّة ما جعلهم يرفعون العلم والعلماء إلى أعلى الدرجات ...؛ فيصح في الأفعال المذكورة عدم إلحاق علامة التأنيث بها كما هنا، أو زيادتها فيقال: أظهرت - - تشهد - شاهدت...

٥- وإن كان الفاعل الظاهر مؤنثا غير حقيقي (وهو: المؤنث المجازي) صح تأنيث عامله وعدم تأنيثه؛ نحو: امتلأت الحديقة بالأزهار - تمتلئ الحديقة بالأزهار. ويصح: امتلأ، ويمتلئ.

٦- هناك صور للفاعل المؤنث الحقيقي لا يصح أن يؤنث فيها عامله، منها: أن يكون الفاعل هو التاء التي للمفردة؛ مثل: كتبت - أو لمشاهدا؛ نحو كتبتما، أو التي معها نون النسوة؛ مثل كتبتن ... أو يكون الفاعل هو: ((نا)) التي لجماعة المتكلمات؛ نحو: كتبتنا. أو نون النسوة، نحو: كتبتن...

ومنها: أن يكون الفاعل المؤنث الحقيقي مجرورا في اللفظ بالباء التي هي حرف جر زائد، وفعله هو: كلمة؛ ((كفى)) مثل: ((كفى بهند شاعرة)).

الحالة الثانية: أن يكون الفاعل ضميرا متصلا عائدا على مؤنث مجازى، أو حقيقى؛ كقولهم: بلادك أحسنت إليك طفلا، وأفاءت عليك الخير يافعا؛ فمن حقها أن تسترد جزاءها منك شابا وكهلا. وكقولهم: الأم المتعلمة تحسن رعاية أبنائها؛ فترفع شأن بلادها... ففاعل الأفعال (وهى: أحسن - أفاء - تسترد...) ضمير مستتر تقديره: ((هى))، يعود على مؤنث مجازى، وأما فاعل الفعلين: (تحسن - ترفع...) فضمير مستتر تقديره: ((هى))، يعود على مؤنث حقيقى...

فإن كان الفاعل ضميرا بارزا منفصلا كان الأفصح الشائع فى الأساليب العالية عدم تأنيث عامله: نحو: (ما فاز إلا أنت يا فتاة الحى) - (الفتاة ما فاز إلا هى) - (إنما فاز أنت - إنما فاز هى)، و... وأشبه هذه الصور مما يقال عند إرادة الحصر. ومع أن التأنيث جائز فإن الفصحاء يفرون منه.

زيادة وتفصيل:

(أ) اسم الجنس الجمعى الذى يفرق بينه وبين واحده بالتاء المربوطة - إذا وقع مفردة هذا فاعلا وجب تأنيث عامله مطلقا؛ (أى: سواء أكان من الممكن تمييز مذكره من مؤنثه، كبقرة وشاة، أم لم يمكن؛ كنملة ودودة)؛ فيقال: سارت بقرة - أكلت شاة - دأبت نملة على العمل - ماتت دودة.

أما اسم الجنس المفرد الحالى من التاء الذى لا يمكن تمييز مذكره من مؤنثه فيجب تذكير عامله، ولو أريد به مؤنث؛ مثل: صباح هدهد - غرد بلبل... فإن أمكن تمييز مذكره من مؤنثه روعى فى تأنيث العامل وعدم تأنيثه ما يدل عليه التمييز. فالمعول عليه فى تأنيث عامل اسم الجنس المفرد الحالى من التاء، أو عدم تأنيثه - هو مراعاة اللفظ عند عدم التمييز.

(ب) إذا كان الفاعل جمعا يجوز فى عامله التذكير والتأنيث (كجمع التكسير) فإن الضمير العائد على ذلك الفاعل يجوز فيه أيضا التذكير والتأنيث؛ نحو: قامت الرجال كلهم - أو قام الرجال كلها... والأحسن لدى البلغاء موافقة الضمير للعامل فى التذكير وعدمه؛ نحو:

قامت الرجال كلها، أو قام الرجال كلهم، ونحو: حضرت الأبطال كلها، أو: حضر الأبطال كلهم، وذلك ليسير الكلام على نسق متماثل.

(ج) كما تلحق تاء التأنيث الفعل في المواضع السابقة تلحق أيضا الوصف - كما سبق - إلا إذا كان الوصف مما يغلب عليه ألا تلحقه التاء في بعض حالاته؛ مثل ((فعول))، بمعنى ((فاعل))؛ كصبور، وجحود... ومثل: ((فعليل)) بمعنى: مفعول؛ كطريح وطريد، بمعنى: مطروح، ومطروود. ومثل: أفعل التفضيل في بعض صوره. وكذلك لا تلحق آخر اسم الفعل؛ كهيئات. ولا العامل إذا كان شبه جملة على الرأي الذي يجعل شبه الجملة رافعا فاعلا بشروط اشتراطها وهو رأى يحسن إغفاله اليوم.

(د) إذا قصد لفظ كلمة ما؛ (اسما كانت، أو فعلا، أو حرفا) جاز اعتبارها مذكرة على نية: ((لفظ)) أو مؤنثة على نية: ((كلمة)). وكذلك حروف الهجاء في رأى الأشهر؛ تقول في كلمة سمعتها مثل: ((هواء)) أعجبنى الهواء، أو: أعجبتنى الهواء. فالأولى على إرادة: أعجبنى لفظ: ((الهواء)) والثانية على إرادة: أعجبتنى كلمة: ((الهواء)). وتقول في إعراب: ((أعجب)) إنه فعل ماض، أو إنها فعل ماض... وتقول ((أل)) هو: حرف يفيد التعريف أحيانا. أو: هى حرف تفيد التعريف أحيانا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

وهكذا...

وتنظر للحرف الهجائي ((الميم)) مثلا فتقول: إنه جميل المنظر، أو إنها جميلة المنظر... وعلى حسب التذكير أو التأنيث في كل ما سبق، ونظائره - يذكر أو يؤنث العامل والضمائر وغيرها من كل ما يتصل بالمطابقة.

(هـ) الأحكام الخاصة بالتذكير والتأنيث المترتبين على وقوع الفاعل مفردا مؤنثا، تطبق أيضا حين وقوعه مثنى مؤنثا، فيجرى على عامل الفاعل المؤنث المثنى، وعلى الضمائر العائدة عليه من التذكير والتأنيث، ما يجرى عليها مع الفاعل المفرد المؤنث - كما يفهم مما سبق - كما سبق حكم العامل مع الفاعل المجموع.

سابعها: أن يتقدم - أحيانا - على المفعول به؛ كالأمثلة السابقة.

(أ) فيجب الترتيب بتقديم الفاعل وتأخير مفعوله في مواضع، أشهرها:

١- خوف اللبس الذى لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول به؛ كأن يكون كل منهما اسما مقصورا. فلو تقدم المفعول به على الفاعل لحفيت حقيقة كل منهما، وفسد المراد بسبب خفائها؛ لعدم وجود قرينة تزيل هذا الغموض واللبس. فإن وجدت قرينة لفظية أو معنوية تزيله لم يكن الترتيب واجبا. فمثال اللفظية: أكرمت يحيى سعدى، فوجود تاء التأنيث في الفعل دليل على أن الفاعل هو المؤنث (سعدى)، ومثل: كلم فتاه يحيى؛ لأن عودة الضمير على ((يحيى)) دليل على أنه الفاعل، وأنه متقدم في الرتبة، برغم تأخره في اللفظ. (ولهذا يسمى المتقدم "حكما"). ولم يكن مفعولا به لكيلا يعود الضمير على شيء متأخر في اللفظ والرتبة؛ وهذا أمر لا يسائر الأساليب الصحيحة التى تقتضى بأن الضمير لا بد أن يعود على متقدم في الرتبة، إلا في بعض مواضع. معينة، ليس منها هذا الموضع.

ومثال المعنوية: أتعبت نعمى الحمى. فالمعنى يقتضى أن تكون ((الحمى)) هى الفاعل؛ لأنها هى التى تتعب ((نعمى))، لا العكس.

٢- أن يكون الفاعل ضميرا متصلا والمفعول به اسما ظاهرا؛ نحو: أتقنت العمل، وأحكمت أمره. ولا مانع في مثل هذه الصورة من تقدم المفعول به على الفعل والفاعل معا؛ لأن الممنوع أن يتقدم على الفاعل وحده، فيتوسط بينه وبين الفعل.

٣- أن يكون كل منهما ضميرا متصلا ولا حصر في أحدهما؛ نحو عاونتك كما علونتنى.

٤- أن يكون المفعول به قد وقع عليه الحصر. (والغالب أن تكون أداة الحصر هى: ((إنما)) أو ((إلا)) المسبوقه بالنفى)، نحو: إنما يفيد الدواء المريض، أو: ما أفاد الدواء إلا المريض.

وقد يجوز تقدم المفعول به على فاعله إذا كان المفعول محصورا بإلا المسبوقه بالنفى، بشرط أن تتقدم معه ((إلا))؛ نحو: ما أفاد -إلا المريض- الدواء. ومع جواز هذا التقديم لا يميل أهل المقدرة البلاغية إلى اصطناعه؛ لمخالفته الشائع بين كبار الأدباء.

(ب) ويجب إهمال الترتيب، وتقديم المفعول به على الفاعل فيما يأتى:

١- أن يكون الفاعل مشتملا على ضمير يعود على ذلك المفعول به، نحو: صان الثوب لابسه - قرأ الكتاب صاحبه... ففي الفاعل (وهو: لابس - صاحب) ضمير يعود على المفعول به السابق. فلو تأخر المفعول به لعاد ذلك الضمير على متأخر لفظا ورتبة؛ وهو مرفوض في هذا الموضع. أما عوده على المتأخر لفظا دون رتبة -وهو المسمى بالمتقدم حكما -فجائز. ومن أمثلته: عود الضمير من مفعول به متقدم على فاعله المتأخر؛ نحو؛ حملت ثمارها الشجرة. -فالضمير ((ها)) في المفعول عائد على ((الشجرة)) التي هي الفاعل المتأخر في اللفظ، دون الرتبة؛ لأن ترتيب الفاعل في تكون الجملة العربية يسبق المفعول به. ونحو: أفادت صاحبها الرياضة -أروى حقله الزارع...

أما عودة الضمير على المتأخر لفظا ورتبة فكما عرفنا -ممنوعة إلا في بعض مواضع محددة. وقد وردت أمثلة قديمة عاد الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة في غير تلك المواضع؛ فحكم عليها بالشذوذ وبعدم صحة محاكاتها، إلا في الضرورة الشعرية، بشرط وضوح المعنى، وتمييز الفاعل من المفعول به؛ فمن الخطأ أن نقول: أطاع ولد ها الأم -أرضى ابنه أباه.

٢- أن يكون الفاعل قد وقع عليه الحصر (بأداة يغلب أن تكون ((إلا)) المسبوقة بالنفي، أو ((إنما))). نحو: لا ينفع المرء إلا العمل الحميد -إنما ينفع المرء العمل الحميد. وقد يجوز تقديم المحصور ((بإلا)) على مفعوله إذا هي تقدمت معه وسبقته؛ نحو: لا ينفع إلا العمل الحميد المرء. ((ملاحظة)): ستأتي مواضع يجب أن يتقدم فيها المفعول به على عامله، فيكون متقدما على فاعله تبعا لذلك. (ح) في غير ما سبق (في: أ، ب) يجوز الترتيب وعدمه. ومن أمثلة تقديم الفاعل على المفعول جوزا قول الشاعر:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

ومن أمثلة تقديم المفعول به -جوزا -على فاعله وحده: الجهل لا يلد الضياء ظلامه...، والشرط الأول من قول الشاعر:

أبت لى حمل الضيم نفس أبية وقلب إذا سيم الأذى شب وقده
 ويفهم من الأقسام السالفة أن السالفة أن المواضع التى يتقدم فيها الفاعل وجوبا -هى
 عينها المواضع التى يتأخر فيها المفعول به وجوبا، فيمتنع تقديمه على فاعله. والعكس صحيح
 كذلك؛ فالمواضع التى يتقدم فيها المفعول به على فاعله وجوبا هى عينها المواضع التى يتأخر
 فيها الفاعل وجوبا، ويمتنع تقديمه عليه. وحيث لا وجوب فى التقديم أو التأخير يجوز الأمران،
 ولا يمتنع تقديم هذا أو ذاك.

بقيت مسألة الترتيب بينها وبين عاملهما. وملخص القول فيها: أن الفاعل لا يجوز
 تقديمه على عامله -كما سبق- وأن المفعول به يجب تقديمه على عامله فى صور، ويمتنع فى
 أخرى؛ ويجوز فى غيرهما.

(أ) فيجب تقديمه:

١- إن كان الـلها له الصدارة فى جملة؛ كأن يكون اسم استفهام، أو اسم شرط
 ...؛ نحو؛ من قابلت؟ -أى نبيل تكرم أكرم... وكذلك إن كان مضافا لاسم له الصدارة؛
 نحو: صديق من قابلت؟ -صاحب أى نبيل تكرم أكرم...

٢- كذلك يجب تقديمه إن كان ضميرا منفصلا لو تأخر عن عامله لوجب
 اتصاله به؛ كقولهم: ((أيها الأحرار: إياكم نخطب، وإياكم ترقب البلاد...)) فلو تأخر
 المفعول به: (إيا) لا تصل بالفعل، وصار الكلام: نخطبكم... ترقبكم...؛ فيضيع الغرض
 البلاغى من التقديم (وهو: التحريض).

٣- وكذلك يجب تقديمه إذا كان عامله مقرونا بفاء الجزء فى جواب ((أما))
 الشرطية الظاهرة أو المقدرة، ولا اسم يفصل بين هذا العامل وأما. فيجب تقديم المفعول به
 ليكون فاصلا، لأن الفعل -وخاصة المقرون بفاء الجزء -لا يلى ((أما)) الشرطية. ومن
 الأمثلة قوله تعالى: (فأما اليتيم، فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر)، وقوله: (وربك فكبر،
 وثيابك فطهر، والرجز فاهجر)... بخلاف: أما اليوم فساعد نفسك، حيث لا يجب تقديم
 المفعول به، لوجود الفاعل؛ وهو هنا: الظرف.

(ب) وتمنع تقديم المفعول به على عامله في الصور الآتية: (وقد سبقت الإشارة لبعضها).

١- جميع الصور التي يمتنع فيها تقدمه على فاعله. وقد سبقت؛ (ومنها أن يكون تقديمه موقعا في لبس، نحو: ساعد يحيى عيسى. فلو تقدم المفعول به -من غير قرينة- لا لتبس بالابتداء، ومهمة المبتدأ المعنوية تخالف مهمة الفاعل. وكذلك بقية الصور الأخرى، ما عدا الثانية؛ فيجوز فيها الأمران).

٢- أن يكون مفعولا لفعل التعجب ((أفعل)) في مثل: ما أعجب قدرة الله التي خلقت هذا الكون.

٣- أن يكون محصورا بأداة حصر؛ هي: ((إلا)) المسبوقة بالنفي، أو ((إنما)) نحو: لا يقول الشريف الصدق -إنما يقول الشريف الصدق.

٤- أن يكون مصدرا مؤولا من ((أن المشددة أو المخففة)) مع معموليها؛ نحو: عرف الناس أن الكواكب تفوق الحصر، وأيقن العلماء أن بعض منها قريب الشبه بالأرض. إلا إن كانت ((أن)) مع معموليها مسبوقة بأداة الشرط: ((أما))؛ نحو: أما أنك فاضل فعرفت. لأن ((أما)) لا تدخل إلا على الاسم.

٥- أن يكون واقعا في صلة حرف مصدرى ينصب الفعل (وهو: أن - كي) في نحو: (سرى أن تقرب القول الحسن بالعمل الأحسن؛ لكي يرفع الناس قدرك). فإن كان واقعا في صلة حرف مصدرى غير ناصب، في رأي -تقدمه على عامله، لا على الحرف المصدرى؛ نحو: أبتهج ما الكبير أحترم الصغير. والأصل: أبتهج ما أحترم الصغير الكبير، وامتنع -في رأي آخر- تقديمه على عامله. وهذا الرأي أقوى وأنسب في غير صلة ((ما)) المصدرية.

٦- أن يكون مفعولا لعامل مجزوم بحرف جزم يجرم فعلا واحدا، فيجوز تقدمه على عامله وعلى الجازم معا، ولا يجوز تقدمه على العامل دون الجازم؛ تقول: وعدا لم أخلف، وإساءة لم أفعل. ولا يصح: لم وعدا أخلف، ولم إساءة أفعل.

٧- أن يكون مفعولا به لفعل منصوب بالحرف: ((لن)) فلا يجوز أن يتقدم على عامله فقط، وإنما يجوز أن يتقدم عليه وعلى ((لن))، نحو: ظلما لن أحاول، وعدوانا لن أبداً. وفي غير مواضع التقديم الواجب، والتأخير الواجب، يجوز الأمران.

زيادة وتفصيل:

هناك مواضع أخرى لا يجوز فيها تقدم المفعول به على عامله. منها: أن يكون مفعولا به لفعل مؤكد بالنون. نحو: حاربتن هواك.

أو مفعولا به لفعل مسبق بلام الإيتداء؛ وليس قبلها ((إن))؛ ففي مثل: لينصر الشريف أن يقال: إن الشريف أهل الحق لينصر.

أو يكون فعله مسبوق بلام القسم؛ نحو: والله لفي غد أقضى حق الأهل.

أو مسبوقاً بالحرف: ((قد)) نحو: قد يدرك المتأني غايته؛ أو: ((سوف))؛ نحو: سوف أعمل الخير جهدي.

أو مسبوقاً باللفظ: ((قلما))؛ نحو: قلما أخرت زيارة واجبة.

أو: ((ربما))، نحو: ربما أهلك البعوضة الفيل.

ثامنها: عدم تعدد؛ فلا يصح أن يكون للفعل وشبهه إلا فاعل واحد. أما مثل: تصافح علي وأمين، ومثل: تسابق حليم، ومحمود وسليم، و... فإن الفاعل هو الأول، وما بعده معطوف عليه. ولا يصح في الاصطلاح النحوي إعراب ما بعده فاعلاً، برغم أثر الفعل ومعناه متساو بين الأول وغيره.

تاسعها: إغناؤه عن الخبر حين يكون المبتدأ وصفاً مستوفياً الشروط؛ مثل: أمتقن الصانعان؟.

زيادة وتفصيل:

مسألة أخيرة: عرض بعض النحاة لما سماه: ((الاشتباه بين الفاعل والمفعول به))، وصعوبة التمييز في بعض الأساليب. وأن ذلك يكثر حين يكون أحدهما اسما ناقصا (أى: محتاجا لتكملة بعده تبين معناه؛ كاسم الموصول، و((ما الموصوفة))... و...) والآخر اسما تاما؛ (أى: لا يحتاج للتكملة). وضرب لذلك مثلا؛ هو: ((أعجب الرجال ما كره الأخ)). فما الفاعل في الجملة السابقة؟ أهو كلمة: ((الرجل))، أم كلمة: ((ما)) التي بعده؟ وما ((المفعول به)) في الحالتين؟. وقد وضع ضابطا مستقلا لإزالة الاشتباه؛ ملخصه:

(أ) أن نفرض الاسم التام هو الفاعل؛ فنضع مكانه ضميرا مرفوعا للمتكلم، ونفرض الاسم الناقص هو المفعول به، ونضع مكانه اسما ظاهرا، منصوبا، أى اسم، بشرط أن يكون من جنسه؛ (حيوانا مثله إن كان المراد من الاسم الناقص حيوانا، وغير حيوان إن كان الناقص كذلك)، فإن استقام المعنى مع هذا الفرض فالضبط الأول صحيح، على اعتبار أن الاسم التام هو الفاعل، وأن الناقص هو المفعول به، وإن لم يستقم المعنى لم يصح الضبط السابق. نقول في المثال السالف أعجبت الثوب. فالتاء ضمير للفاعل المتكلم، جاءت بدلا من الاسم التام (الرجل) وكلمة: ((الثوب)) جاءت بدلا من الاسم الناقص: ((ما)) وهى من جنسه، باعتباره من جنس غير حيوانى. وقد ظهر أن المعنى على هذا الفرض غير مستقيم؛ وهذا ينتهى إلى أن الضبط الذى كان قبله غير صحيح أيضا.

فإن كان المقصود من: ((ما)) إنسانا-مثلا، فوضع مكانها فردا من أفراد الإنسان فقلنا: أعجبت محمدا... -صح الفرض وصح الضبط الذى كان قبله.

(ب) نفرض الاسم التام: ((الرجل)) في المثال السابق هو المفعول به. ((وما)) هى الفاعل؛ فنضع مكان المفعول به ضميرا منصوبا للمتكلم، ونضع مكان الناقص اسما ظاهرا، أى اسم، بشرط أن يكون من جنسه؛ فإن استقام المعنى صح الضبط السابق وإلا فلا يصح؛ نقول: أعجبنى الثوب؛ إن كان المراد من ((ما)) شيئا غير حيوانى، فيستقيم المعنى ويصح الضبط الأول.

(ح) إذا لم يصلح المعنى على اعتبار الاسم التام فاعلا أجريت التجربة على اعتباره مفعولا به، وكذلك العكس إلى أن يستقيم. وكالمثال السالف: أمكن المسافر السفر، بنصب: ((المسافر))، كما يدل على هذا الضابط السالف؛ لأنك تقول: أمكنني اسفر؛ بمعنى: مكنني فاستطعته، ولا تقول: أمكنت السفر...

والحق أن هذه المسألة التي عرض لها بعض النحاة لا تفهم بضابطهم، ولا يزول ما فيها من اشتباه إلا بفهم مفرداتها اللغوية، وقيام قرينة تدل على الفاعل والمفعول به، وتفرق بينهما. أما ذلك الضابط وما يحتويه من فروض فلا يزيل شبهة، ولا يكشفها؛ لأنه قائم على أساس وضع اسم ظاهر مكان الناقض بشرط أن يكون من جنسه (حيوانا عاقلا، وغير عاقل -أو غير حيوان) فكيف نخثر هذا البديل من جنس الأصيل إذا كنا لا نعرف حقيقة ذلك الأصيل وجنسه؟ فمعرفة البديل متوقفة على معرفة الأصيل أولا. ونحن إذا اهتدينا إلى معرفة الأصيل لم نكن بعده في حاجة إلى ذلك الضابط، وما يتطلبه من فرض لا تجدى شيئا؛ ذلك أن الأصيل سيدل بمعناه في جملة على من فعل الفعل، فيعرف من وقع عليه الفعل تبعا لذلك، ويزول الاشتباه. وإذا لا حاجة إلى الضابط، ولا فائدة من استخدامه؛ لأن الغرض من استخدامه الكشف عن حقيقة الاسم الناقص، وهذا الكشف يتطلب اختيار اسم من جنسه ليحل محله. فكيف يمكن الاهتداء إلى اسم آخر من جنسه إذا كان الاسم الناقص مجهول الجنس لنا؟

فمن الخير إهمال تلك المسألة بضابطها، وفروضه، والرجوع في فهم المثالين السابقين وأشباههما إلى فهم المعاني الصحيحة لمفرداتها اللغوية، والاعتماد بعد ذلك على القرائن، مع الفرار -جهد الطاقة -من استعمال تلك الأساليب الغامضة. وهذا هو الطريق السديد، وعليه المعول.^{٣١}

^{٣١} عباس حسن، النحو الوافي: مع رطله بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المجتدة، الجزء الأول (الطبعة الثالثة؛ مصر - القاهرة: دار المعارف، دون السنة)، ص ٦٨٠ - ٩٦.

جر الفاعل:

قد يجر الفاعل: لفظا باضافة المصدر كما في قوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا).^{٣٢} فقد أضيف المصدر وهو لفظ دفع إلى الفاعل وهو لفظا الجلالة.

وقد يجر الفاعل لفظا ببعض حروف الجر نحو من والباء واللام الزوائد فالجر بمن كما في قوله تعالى: (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير).^{٣٣} ف (من) في (من بشير) حرف جر زائد و (بشير) فاعل مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

والجر بالباء كما في قوله تعالى: (أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا).^{٣٤} ف (الباء) في (بهم) حرف جر زائد والضمير فاعل أسمع وهذا يقع مع أفعل الذي هو على صيغة فعل الامر في باب التعجب. وقوله تعالى: (وكفى بالله شهيدا).^{٣٥} فالباء هنا زائدة أيضا ولفظ الجلالة فاعل كفى مرفوع بضممة مقدرة.

والجر باللام كما في قوله تعالى: (هيئات هيئات لما تنجدون).^{٣٦} فاللام في (لما) زائدة و (ما) الموصولة فاعل هيئات الذي هو اسم فعل للماضي بمعنى بعد.^{٣٧}

^{٣٢} الحج : ٤٠ .

^{٣٣} المائدة : ١٩ .

^{٣٤} مريم : ٣٨ .

^{٣٥} النساء : ٧٩ .

^{٣٦} المؤمنون : ٣٦ .

^{٣٧} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص. ١٨٦ .

الفاعل بين الذكر والحذف:

يري أكثر النحاة أن الفاعل يتحتم ذكره وهو: اسم ظاهر كما في قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله والفتح).^{٣٨} أو ضمير بارز كما في قوله تعالى: (وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله).^{٣٩} فالواو في جاؤك وحيوك فاعل.

أو ضمير مستتر راجع إلى مذكور كما في قوله تعالى: (والله يعصمك من الناس).^{٤٠} ففاعل يعصم ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. أو ضمير مستتر عائد على ما يفهم من سياق الكلام كما في قوله تعالى: (أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون).^{٤١} ففاعل (يهد) ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما يفهم من الكلام السابق أي أو لم يهد ما جرى للأمم السابقة المكذبة لرسلاها أهل القرى وغيرهم. ويحتمل أن يكون المصدر المؤول من أن لو نشاء في موضع رفع فاعل يهد.

وقوله تعالى: (كلا إذا بلغت التراقي).^{٤٢} ففاعل بلغت ضمير مستتر تقديره هي يعود على الروح الدال عليها سياق الكلام.

أو ضمير مستتر يعود على مصدر الفعل كما في قوله تعالى: (لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون).^{٤٣} وذلك على قراءة الكسائي ونافع وحفص بفتح نون بينكم فيكون فاعل تقطع ضمير مستتر تقديره هو أي التقطع وأولى من هذا أن يكون تقدير الضمير المستتر: لقد تقطع الاتصال بينكم. قال أبو حيان: وهذا وجه واضح وعليه فسرہ الناس وقال العكبري: والفاعل مضمرة أي تقطع الوصل بينكم ودل عليه شركاء.^{٤٤}

M A K A S S A R

^{٣٨}النصر : ١.

^{٣٩}المجادلة : ٨.

^{٤٠}المائدة : ٦٧.

^{٤١}الأعراف : ١٠٠.

^{٤٢}القيامة : ٢٦.

^{٤٣}الأنعام : ٩٤.

^{٤٤}جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٨٩.

حذف الفاعل:

ذهب النحاة إلى جواز حذف الفاعل إذا دل عليه دليل وذلك في مواضع منها:

- ١- أن يكون فاعلا لأفعل في التعجب الذي هو على صيغة الأمر إذا دل عليه مذكور مثله متقدم عليه كما في قوله تعالى: (أسمع بهم وأبصر).^{٤٥} حيث حذف فاعل أبصر للدلالة فاعل أسمع عليه. أى وأبصر بهم.
- ٢- أن يكون فاعلا للمصدر كما في قوله تعالى: (أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة).^{٤٦} والتقدير: أو اطعماه يتيما.
- ٣- أن يكون فاعل فعل المؤنث أو الجماعة المؤكد بالنون. فالأول كما في قوله تعالى: (فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا).^{٤٧}
- ففاعل ترين ياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين.
- والثاني كما في قوله تعالى: (لتبلون في أموالكم وأنفسكم).^{٤٨}
- ففاعل تبلون واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين أيضا.

حذف فعل الفاعل:

يحذف فعل الفاعل جوازا ووجوبا:

^{٤٥} مريم : ٣٨.

^{٤٦} البلد : ١٤.

^{٤٧} مريم : ٢٦.

^{٤٨} آل عمران : ١٨٦.

حذفه جوازا:

يحذف جوازا إن أجيب به نفى أو استفهام محقق أو مقدر، فحذفه لمجيئه في جواب استفهام محقق كما في قوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون).^{٤٩} فلفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف تقديره: خلقنا الله، والدليل على أن لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف لا مبتدأ ذكر الفعل مع الجواب في قوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم).^{٥٠}

وحذفه لمجيئه في جواب استفهام مقدر كما في قوله تعالى: (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) وذلك على قراءة ابن عامر وهو من السبعة (يسبح) بالبناء للمجهول فيكون الجار والمجرور (له) في موضع رفع نائب فاعل ولفظ (رجال) فاعل لفعل محذوف دل عليه استفهام مقدر كأنه لما قيل يسبح له فيها بالغدو والآصل قيل: من يسبحه؟ فقيل يسبحه رجال، فحذف الفعل دلالة عليه، وقراءة الجمهور يسبح بالبناء للمعلوم فيكون (رجال) فاعلا له.

حذفه وجوبا:

وأما حذفه وجوبا ففيما إذا وقع اسم مرفوع بعد إن أو إذا الشرطيتين فيكون الاسم المرفوع عند جمهور البصريين فاعلا لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور كما في قوله تعالى: (إن امرؤ هلك ليس له ولد).^{٥١} في (امرؤ) فاعلي لفعل محذوف وجوبا تقديره: إن هلك امرؤ هلك، وقوله تعالى: (إذا السماء انشقت).^{٥٢} فالسما فاعل لفعل محذوف وجوبا تقديره إذا انشقت السماء نشقت، أما عند الكوفيين فلا حذف للفعل في الآيتين ويعربون (السماء وامرؤ) فاعلين مقدمين لفعليهما المذكورين بناء على جواز تقديم الفاعل عندهم.

^{٤٩} الزخرف ٨٧.

^{٥٠} الزخرف ٩.

^{٥١} النساء : ١٧٦.

^{٥٢} الانشقاق : ١.

والأخفش يعرب كلا منهما مبتدأ خبره الجملة بعده.^{٥٣}

توحيد الفعل مع الفاعل المثنى والجمع:

المشهور أن فعل الفاعل يوحد مع تشنية الفاعل وجمعه كما يوحد مع مفرده فكما يقال: قام أخوك يقال: قام أخواك وأخوتك ونسوتك كما في قوله تعالى: (إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا).^{٥٤} وقوله تعالى: (قد أفلح المؤمنون).^{٥٥} وقوله تعالى: (وقال نسوة في المدينة).^{٥٦}

ولغة طيء وأزد شنوءة موافقة الفعل لمرفوعه فيلحقون بالفعل علامة التشنية والجمع عند إسناده إلى اسم ظاهر مثنى أو جمع فيقولون قاما أخواك وقاموا معلوك. وقمن نسوتك، ورأى أكثر النحاة أن الألف والواو والتون في ذلك أحرف دلوا بها على التشنية والجمع لا ضمائر الفاعلين ويعربون ما بعدها مبتدأ خبره الجملة الفعلية السابقة. وبعضهم يعربون الاسم الظاهر بدلا من الضمير المتصل بالفعل على أنه ضمير فاعل للفعل لاحرف. وهذه اللغة يسميها بعض النحويين لغة أكلوني البراغيث وبعضهم يسميها لغة: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل. وملائكة بالنهار. وقد وردت شواهد على هذه اللغة في التنزيل كما في قوله تعالى: (وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم).^{٥٧}

قال الزمخشري: أبدل الذين ظلموا من واو وأسروا، أو جاء على لغة من قال: أكلوني البراغيث. أو هو مبتدأ خبره وأسروا قدم عليه.

وقال ابن الأنباري: يجوز في الذين رفع ونصب وجر وعد من وجوه الرفع أن يكون (الذين) بدلا من الواو في (وأسروا) أو هو فاعل أسم على لغة من قال أكلوني البراغيث

^{٥٣} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٩٠.

^{٥٤} آل عمران: ١٣٢.

^{٥٥} المؤمنون: ١.

^{٥٦} يوسف: ٣٠.

^{٥٧} الأنبياء: ٣.

والواو حرف لمجرد الجمع كالواو في قولهم الزيدون والعمرّون. وأما النصب فبتقدير: أعني، وأما الجر فعلى كونه نعتا للناس وهو قول الفراء.

وقوله تعالى: (ثم عموا وصموا كثير منهم).^{٥٨} قال الزجاج: (كثير) يرتفع من ثلاثة أوجه وعد منها أن يكون بدلا من الواو ثم قال والوجه أن يكون كثير منهم خبر ابتداء محذوف والمعنى: دوو العمى والصمم كثير منهم.

قوله تعالى: (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا).^{٥٩} ف (من) في قوله (من اتخذ) بدل من الواو في يملكون أو مبتدأ خبره الجملة السابقة أو فاعل يملك والواو حرف.

فعل الفاعل بين التأنيث والتذكير:

يؤنث الفعل للفاعل المؤنث بتاء ساكنة في آخر الماضي وتاء متحركة في أول المضارع.

فالأول كما في قوله تعالى: (قالت امرأة الآن حصحص الحق).^{٦٠}

والثاني كما في قوله تعالى: (وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون).^{٦١}

وجوب تأنيث الفعل للفاعل:

يجب تأنيث الفعل للفاعل في حالتين:
الأولي: أن يكون الفاعل ضميرا متصلا عائدا على مؤنث حقيقي أو مجازي.

^{٥٨} المائدة : ٧١ .

^{٥٩} مريم : ٨٧ .

^{٦٠} يوسف : ٥١ .

^{٦١} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص. ١٩١ .

فالأول كما في قوله تعالى: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير).^{٦٢} فقد أنت الفعل (خافت) لأن فاعله ضمير متصل (مستتر) عائد على مؤنث حقيقي وهو امرأة.

والثاني كما في قوله تعالى: (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون).^{٦٣} فقد أنت الفعل (أضاءت) لأن فاعله ضمير متصل عائد على مؤنث مجازي وهو لفظ (نار).

الثانية: أن يكون الفاعل ظاهراً متصلاً حقيقي التأنيث مفرداً أو مثنى أو جمع مؤنث سالماً.

فالمفرد كما في قوله تعالى: (إذ قالت امرأة عمران).^{٦٤}

جواز تأنيث الفعل الفاعل:

يجوز تأنيث الفعل للفاعل في مسائل:

الأولي: أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً متصلاً بالفعل أو منفصلاً عنه فالأول كما في قوله تعالى: (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) فقد أنت الفعل ربحت للفاعل المؤنث مجازي المتصل بالفعل.

وقد استشهد بعض النحاة على تذكر الفعل للفاعل المجازي المتصل بقوله تعالى: (وجمع الشمس والقمر).^{٦٥} مع أن الشمس في الآية نائب عن الفاعل لا فاعل، لكن لما كان النائب عن الفاعل يأخذ حكم الفاعل في هذه المسألة وغيرها استشهد به عليه.

^{٦٢} النساء : ١٢٨ .

^{٦٣} البقرة : ١٧ .

^{٦٤} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد . ص . ١٩٢ .

^{٦٥} القيامة : ٩ .

والثاني وهو مجيء الفاعل مؤنثا منفصلا عن الفعل مع تأنيث الفعل له كما في قوله تعالى: (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).^{٦٦} فقد أنث الفعل أحاطت جوازا لأن الفاعل وهو (خطيئة) مؤنث مجازي منفصل. ومجيء الفاعل مؤنثا مجازيا منفصلا عن الفعل مع تذكير الفعل له كما في قوله تعالى: (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله).^{٦٧} فقد قال (جاءه) ولم يقل جاءته وذلك جائز. وقد جاء تأنيث لفظ (جاء) كما في قوله تعالى: (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين).^{٦٨}

الثانية: أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا عن الفعل بغير إلا كما في قوله تعالى: (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء).^{٦٩} لئلا يحدى المرأتين، ويجوز في غير هذا المواضع فجاءه إحداهما بالتذكير جوازا للفصل بين الفعل والفاعل بضمير الغائب. أما إذا كان الفصل بالا فيجوز الوجهان أيضا والتذكير أولى يدل لذلك قوله تعالى: (ما دهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته).^{٧٠}

الثالثة: أن يكون الفاعل جمع تكسير لمذكر أو مؤنث متصلا بالفعل أو منفصلا عنه.

فتأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير لمذكر متصل بالفعل كما في قوله تعالى: (ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين).^{٧١} فالرسل في الآية جمع تكسير لمذكر وقد جاء متصلا وأنث له الفعل. وتأنيثه مع الانفصال كما في قوله تعالى: (فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون).^{٧٢}

^{٦٦} البقرة : ٨١ .

^{٦٧} البقرة : ٢٧٥ .

^{٦٨} يونس : ٥٧ .

^{٦٩} القصص : ٢٥ .

^{٧٠} سبأ : ١٤ .

^{٧١} العنكبوت : ٣١ .

^{٧٢} غافر : ٨٣ .

تذكير الفعل والفاعل جمع تكسير لمذكر متصل بالفعل كما في قوله تعالى: (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء).^{٧٣}

وتذكيره مع الانفصال كما في قوله تعالى: (قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين).^{٧٤} أما جمع التكسير لمؤنث فتأنيث الفعل له إذا وقع فاعلا كما في قوله تعالى: (كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذى أوحينا إليك).^{٧٥} فقد أنث (خلت) والفاعل (اسم) جمع تكسير لمؤنث وهو أمة.

وتذكير الفعل له كما في قوله تعالى: (وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين).^{٧٦}

ويلحق بجمع التكسير في جواز تأنيث الفعل وتذكيره لاسناده إليه اسم الجمع كقوم ونساء واسم الجنس كشجر وغنم. فتأنيث الفعل مع اسم الجمع كما في قوله تعالى: (فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة).^{٧٧} والتذكير مع اللفظ كما في قوله تعالى: (ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول).^{٧٨} فقال: بيت ولم يقل بيتت، وإنما كان لفظ طائفة اسم جمع لأنه في معنى القوم أو الفريق.

وتأنيث الفعل مع اسم الجنس كما في قوله تعالى: (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم).^{٧٩} فالفاعل لفظ غنم وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيقال غنمة وقد أنث له الفعل نفشت.

^{٧٣} الرعد : ١٠١ .

^{٧٤} آل عمران : ١٨٤ .

^{٧٥} الرعد : ٣٠ .

^{٧٦} العنكبوت : ١٨ .

^{٧٧} الصف : ١٤ .

^{٧٨} النساء : ٨١ .

^{٧٩} الأنبياء : ٧٨ .

أما جمع المؤنث السالم فيرى أكثر النحاة وجوب تأنيث الفعل له إذا وقع فاعلا نحو حضرت الفاطمات إلا اذا فصل بينه وبين الفعل بفواصل فيجوز التذكير والتأنيث كما في لفظ (بينات) جمع بينة فقد جاء في القرآن تارة بالتأنيث كما في قوله تعالى: (فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم).^{٨٠} وتارة بالتذكير للفعل كما في قوله تعالى: (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات).^{٨١}

الرابعة: أن يكون الفعل من أفعال المدح أو الذم كنعم وبئس ونحوهما تقول نعم الفتاة فاطمة أو نعمت والتذكير أرجح من التأنيث يدل ذلك قوله تعالى: (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).^{٨٢} فعقبى فاعل نعم مؤنث ولم يؤنث له الفعل، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: الجنة.^{٨٣}

الوصف يعامل معاملة الفعل في التذكير والتأنيث:

إذا كان العامل في الفاعل وصيغته يجرى عليه ما يجرى على الفعل من حيث التذكير والتأنيث. فمجيء العامل اسم فاعل مع تأنيثه جوازا لإسناده إلى جمع تكسير لمذكر كما في قوله تعالى: (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله).^{٨٤} فلفظ (قلوب) جاء فاعلا لاسم الفاعل (القاسية) وجاء مؤنثا. ويجوز الإتيان بالوصف الرفع للفاعل جمعا في هذه الحالة كما في قوله تعالى: (خضعوا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأهم جرادا منتشر).^{٨٥}

^{٨٠} البقرة : ٢٠٩.

^{٨١} آل عمران : ٨٦.

^{٨٢} الرعد : ٢٤.

^{٨٣} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٩٦.

^{٨٤} الزمر : ٢٢.

^{٨٥} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٩٦.

الفاعل بين التقديم والتأخير:

الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله لأنه كالجاء منه ثم يجيء المفعول به بعدهما، وقد يعكس الأمر فيتصل المفعول بالفعل ثم يجيء الفاعل بعدهما، وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل معاً، وكل من ذلك جائز وواجب.

يجوز تقديم الفاعل على المفعول وتأخيره عنه إذا أمن اللبس ومن ذلك:

١- أن يكون الفاعل والمفعول اسمين ظاهرين كما في قوله تعالى: (وورث سليمان داود) ف (سليمان).^{٨٦} فاعل ويجوز تأخيره في غير القرآن لأمن اللبس فيقال: ورث داود سليمان وكما في قوله تعالى: (وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه).^{٨٧} ف (ضر) فاعل مؤخر ويجوز تقديمه في غير القرآن فيقال وإذا مس الإنسان.

٢- أن يتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل لأن الضمير المتصل بالمفعول به إذا قدم على الفاعل يعود حينئذ على متأخر لفظاً لارتيبه لأن رتبة الفاعل التقديم وذلك جائز كما في قوله تعالى: (وأخرجت الأرض أثقالها).^{٨٨} ف (الأرض) فاعل ويجوز في القرآن تأخيره فيقال: وأخرجت أثقالها الأرض.^{٨٩}

وجوب تقديم الفاعل:

يجب تقديم الفاعل على المفعول به في مواضع جاء في القرآن الكريم ما يلي:

١- إذا خيف اللبس بانتفاء الإعراب اللفظي في الفاعل والمفعول معاً مع انتفاء القرينة الدالة على تمييز أحدهما عن الآخر كما في قوله تعالى: (واستشهدوا شهودين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر

^{٨٦} النمل : ١٦ .

^{٨٧} الزمر : ٨ .

^{٨٨} الزلزلة : ٢ .

^{٨٩} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص. ١٩١

إحداهما الأخرى).^{٩٠} فلفظ (إحداهما) فاعل مذكر، ولفظ (الأخرى) المفعول به، فالسابق هو الفاعل وجوبا لأنه لو أخر لالتبس بالمفعول لأن حركة الاعراب غير ظاهرة فيهما فكلاهما اسم مقصور. وأجاز أبو حيان أن يكون (إحداهما) مفعولا و(الأخرى) فاعلا لزوال اللبس إذ معلوم أن المذكرة ليست الناسية فهو كنعو : كسر العصا موسى.

٢- إذا كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول اسما ظاهرا أو منفصلا. فالأول كما في قوله تعالى: (ورفعنا لك ذكرك).^{٩١} والثاني كما في قوله تعالى عن المنافقين (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم).^{٩٢} فالتاء فاعل رأى وهم ضمير مفعول به وكلاهما ضمير متصل.^{٩٣}

وجوب تأخير الفاعل:

يجب تأخير الفاعل عن المفعول به في مواضع:

١- أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول، وإنما وجب تأخير الفاعل حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة في حالة تقديمه. كما في قوله تعالى: (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن).^{٩٤} ف (ربه) فاعل مؤخر وجوبا.

وقوله تعالى: (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وهم اللعنة ولهم سوء الدار).^{٩٥}

٢- أن يكون المفعول ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا، كما في قوله تعالى: (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم).^{٩٦} ف (موعظة) فاعل والمفعول به ضمير المخاطبين (كم).

^{٩٠} البقرة : ٢٨٢.

^{٩١} الشرح : ٤.

^{٩٢} المنافقون : ٤.

^{٩٣} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٩٧.

^{٩٤} البقرة : ١٢٤.

^{٩٥} غافر : ٥٢.

^{٩٦} يونس : ٥٧.

وقوله تعالى: (إن تمسكم حسنة تسؤهم).^{٩٧} ف (حسنة) فاعل والمفعول به ضمير المخاطبين.

٣- أن يكون الفاعل محصورا فيه بإنما أو بما إلا فالأول كما في قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء).^{٩٨} ف (العلماء) فاعل محصور فيه فوجب تأخير تقديم المفعول، والمعنى: ما يخشى الله من عباده إلا العلماء الذين علموه سبحانه وتعالى بتوحيده وصفاته وما يجب له فعظمه حق تعظيمه وقد روه حق قدره. والثاني كما في قوله تعالى: (وما يعلم جنود ربك إلا هو).^{٩٩} فلفظ (هو) فاعل محصور فيه بإلا أى ما يعلم عدد الملائكة إلا الحق تبارك وتعالى.^{١٠٠}

تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا:

كما يتقدم المفعول به على الفاعل وحده جوازا ووجوبا، يتقدم على الفعل والفاعل معا جوازا ووجوبا.

فأما تقديمه جوازا فكما في قوله تعالى: (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون).^{١٠١}

وأما تقديمه وجوبا ففي حالتين:

١- أن يكون المفعول من الأسماء التي لها الصدارة كأسماء الإستفهام وأسماء الشرط، فالأول كما في قوله تعالى: (فأى آيات الله تنكرون).^{١٠٢} فأى مفعول مقدم لتنكرون. والثاني كما في قوله تعالى: (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى).^{١٠٣} فأيا اسم شرط مفعول مقدم لتدعوا، و(ما) صلة و(تدعوا) مجزوم بأيا.

^{٩٧} آل عمران : ١٢٠.

^{٩٨} فاطر : ٢٨.

^{٩٩} المدثر : ٣١.

^{١٠٠} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٩٨.

^{١٠١} البقرة ٨٧.

^{١٠٢} غافر : ٨١.

^{١٠٣} الإسراء ١١٠.

٢- أن يقع الفعل بعد الفاء الجزائية في جواب أما ظاهرة أو مقدرة وليس لعامل المفعول منصوب غيره مقدم عليه.

فالواقع في جواب أما ظاهرة كما في قوله تعالى: (فأما اليتيم فلا تقهر. وأما السائل فلا تنهر).^{١٠٤}

والواقع في جواب أما مقدرة كما في قوله تعالى: (وربك فكبر).^{١٠٥} وقد دخلت الفاء لأنه في معنى الشرط وتقديره: وأما ربك فكبر.^{١٠٦}

وقال جلال الدين السيوطي في كتابه مع الهوامع أن أحوال الفاعل تتكون منها:

- رافع الفاعل

والكسائي: كونه داخلا في الوصف. ونصب المفعول بخروجه. والجمهور: يجب تأخير، وذكره. ويحذف مع عامله، أو المصدر، أو فعل المؤنثة، أو الجماعة المؤكد. ويقدر في نحو: (ثم بداهم) [يوسف: ٣٥] مناسب. وقد يجرب ((من)) أو الباء الزائدة، وثعلب: في كفى. قال ابن الزبير: إن كانت بمعنى: حسب.

وفيه مسائل:

الأولى: في رافع الفاعل أقوال:

أحدها: وعليه الجمهور: أنه العامل المسند إليه من فعل، أو ما ضمن معناه، كما فهم من الحد، لأنه طالب له.

الثاني: أن رافعه الاستناد أي النسبة، فيكون العامل معنويا، وعليه هشام. ورد بأنه لا يعدل إلى جهل العامل معنويا إلا عند تعذر اللفظي الصالح، وهو هنا موجود.

^{١٠٤} الضحى: ٩، ١٠.

^{١٠٥} المدثر: ٣.

^{١٠٦} جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد. ص. ١٩٩.

الثالث: شبهه بالمتبداً من حيث إنه يخبر عنه بفعله، كما يخبر عن المتبداً بالخبر .

ورد بأن الشبه معنوي، والمعاني لم يستقر لها عمل في الأسماء.

الرابع: كونه فاعلاً في المعنى. وعليه خلف، كما نقله أبو حيان. ورد بقوله: مات

زيد، وما قام عمر و .

الخامس: ذهب قوم من الكوفيين: إلى أنه يرتفع بإحداثه الفعل، كذا نقله ابن عمرون. ونقل عن خلف: أن العامل فيه معنى الفاعلية.

الثانية: الصحيح، وعليه البصريون: أنه يجب تأخير الفاعل عن عامله.

وجوز الكوفية تقديمه نحو: زيد قام مستدلين بنحو قوله:

٦٢٧- ما للجمال مشيها وائيدا

أي وئيدا مشيها. وتأوله البصريون على الابتداء، وإضمار الخبر الناصب: ((وئيدا))

أي: ظهر أو ثبت. وثمرة الخلاف تظهر في نحو: الزيدان، أو الزيدون قام.

الثالثة: الصحيح أيضاً، وعليه البصريون أنه يجب ذكر الفاعل، ولا يجوز حذفه. وفرقوا بينه

وبين خبر المتبداً بأنه كالصلة في عدم تأثره بعامل متلوه، وكالمضاف إليه، فإنه يعتمد البيان،

وكعجز المركب في الامتراج بمتلوه، ولزوم تأخيرها. والخبر مبين للثلاثة . وهو معتمد الفائدة،

لا معتمد البيان. وبأن من الفاعل ما يستتر، فلو حذف لالتبس الحذف بالامتتار بخلاف

الخبر.

وذهب الكسائي: إلى جواز حذف الفاعل لدليل كالمبتداً والخبر. ورجحه السهيلي

وابن مضاء. ويستثنى على الأول صور يجوز فيها الحذف:

أحدها: مع رافعه تبعاً له. كقولك: زيدا لمن قال: من أكرم؟ والتقدير: أكرم زيدا،

فحذف الفاعل مع الفعل.

ثانيها: فاعل المصدر يجوز حذفه نحو: (أو إطعم في يوم ذى مسغبة يتيما) [البلد: ١٤، ١٥].

ثالثها: فاعل فعل اثنين المؤنث، أو الجماعة المؤكد بالنون نحو: (لتبلون) [آل عمران: ١٨٦]، (فإما ترين) [مریم: ٢٦]، فإن ضمير المخاطبة والجمع حذف لالتقاء الساكنين.

فإن قلت: قد ورد ما ظاهره الحذف في غير هذه المواضع المذكورة، نحو قوله تعالى: (ثم بداهم من بعد ما رأوا الأيت) [يوسف: ٣٥]. وقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)) فالجواب: أن الفاعل فيه ضمير مقدر راجع إلى ما دل عليه الفعل، وهو البداء في الآية للدلالة: ((بدا))، والشارب في الحديث للدلالة: ((يشرب)). ويقاس بذلك ما أشبهه.

الرابعة: قد يجر الفاعل ((من)) الزائدة نحو: (ما يأتيهم من ذكر) [الأنبياء: ٢] أي: ذكر، أو الباء الزائدة نحو: (وكفى بالله) [النساء: ٦]. والمحل في الصورتين رفع، فيجوز الإتيان بالرفع والجر، مراعاة للمحل واللفظ. وغلبت زيادة الباء في فاعل كفى نحو: (وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) [النساء: ٤٥].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

- تجرد عامل الفعل

(ص): ويجرد عامله إن كان ظاهر من علامة تشبيه وجمع إلا في لغة: أكلوني البراغيث. وقيل: هو خبر مقدم. وقيل: الثاني: بدل. (ش): إذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر، فالمشهور تجرده من علامة التشبيه والجمع نحو: قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهندات. ومن العرب من يلحقه الألف، والواو، والنون على أنها حروف دوال كثناء التأنيث، لا ضمائر. وهذه اللغة يسميها النحويون أفة: أكلوني البراغيث.

ومن النحويين من جعلها ضمائر. ثم اختلفوا: فقليل: ما بعدها بدل منها. وقيل: مبتدأ. والجملة السابقة خبر. والصحيح الأول، لنقل الأئمة أنها لغة، وعزيت لطبيي وأزد شنوءة. وكان ابن مالك يسميها لغة ((يتعاقبون فيكم ملائكة)) وهو مردود، كما بينته في (أصول النحو) وغيره.

- حذف عامل الفعل

(ص): ويحذف. لقرينة كأن يجاب به نفي، أو استفهام. ولا يقاس: ((ليبك يزيد ضارع)).

وقيل: يجوز إن أمن، وجوز قوم: زيد عمرا، أي: ((ليضرب)) لدليل.

(ش): يجوز حذف عامل الفاعل لقرينة كأن يجاب به نفي أو استفهام، ك ((زيد)) في جواب: ما قام أحد، أو من قام؟.

واختلف في القياس على ذلك. فمنعه الجمهور. وجوزه الجزمي. وابن جني وابن مالك حيث لم يلبس الفاعل بالنائب عنه. فلو قيل: يوعظ في المسجد رجال على معنى: يعظ رجال لم يجز لصلاحيه إسناد ((يوعظ)) إليهم، بخلاف يوعظ في المسجد رجال يزيد، فإنه يجوز لعدم اللبس.

وأجاز بعض النحويين: زيد عمرا بمعنى ليضرب زيد عمرا، إذا كان ثم دليل على إضمار الفعل، ولم يلبس. ومنع ذلك سيوييه، وإن لم يلبس، لأن إضمار فعل الغائب هو على طريق التبليغ. وإضماره يستدعي إضمار فعل آخر، لأن المعنى: قال له، ليضرب، فكثير الإضمار، فرفض.

- الفصل بين الفعل وفاعله

(ص): مسألة: الأصل أن يلي فعله. وقد يفصل بمفعول، لا إن ألبس خلافا لابن الحاج في مقدر الإعراب. أو كان ضميرا غير محصور. ويجب إن كان المفعول ضميرا. ويؤخر

ما حصر منهما بإنما، وكذا إلا خلافا للكسائي مطلقا. وللبراء، وابن الأنباري في حصر الفاعل. وحكم المتصل بضمير مر.

(ش): الأصل أن يلي الفاعل الفعل، لأنه منزل منه منزلة الجزء.

ويجوز الفصل بينهما بالمفعول نحو: ضرب عمرا زيد.

ويجب البقاء على الأصل إذا حصل لبس كأن يخفى الإعراب، ولا قرينة نحو: ضرب موسى عيسى، إذ لا دليل حينئذ على تعيين الفاعل من المفعول. وهذا ما نص عليه ابن السراج والجزولي والمتأخرون. ونأزعه في ذلك أبو العباس بن الحاج في نقده على ((المقرب)): بأن سيبويه لم يذكر في كتابه شيئا من هذه الأغراض الواهية، وبأن في العربية أحكاما كثيرة إذا حدثت ظهر منها لبس، ثم لا يقال بامتناعها كتصغير عمر، وعمرو، فإن اللفظ بهما واحدا، ولم يمنع ذلك تصغيرهما أو تصغير أحدهما، مع أن من المقاصد المعروفة بين العقلاء إجمال ما يتخاطبون به، لما لهم في ذلك من غرض، فلا يبعد لذلك جواز: ضرب موسى عيسى، لإفادة ضرب أحدهما الآخر من غير تعيينه، انتهى.

فإن كان قرينة معنوية أو لفظية جاز وفاقا نحو: أكل الكمثرى موسى، وأضنت سعدى الحمى، وضربت موسى سعدى، وضرب موسى العاقل عيسى.

ويجب البقاء على الأصل أيضا: إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو: ضربت زيدا، وأكرمتك، لأن الفصل يؤدي إلى انفصال الضمير مع إمكان اتصاله.

ويجب الخروج عن الأصل: إذا كان المفعول ضميرا، والفاعل ظاهرا لما ذكر نحو: ضربني زيد.

ويجب تأخير المحصور فاعلا كان أو مفعولا ظاهرا أو ضميرا محصورا بإنما إجماعا خوف الإلباس. وكذا بإلا على الأصح إجراء لها مجرى ((إنما)) نحو: إنما ضرب عمرا زيد، أي: لا ضارب له غيره. وقد يكون لزيد مضروب آخر. وإنما ضرب زيد عمرا، أي: لا

مضروب له غيره. وقد يكون لعمرو ضارب آخر. وكذا: إنما ضرب زيدا أنا. وإنما ضربت زيدا أو إياك. وما ضرب عمرا إلا زيد. وما ضرب زيد إلا عمرا. وما ضرب زيد إلا أنا. وما ضربت إلا زيدا، أو إلا إياك.

وأجاز الكسائي: تقديم المحصور بإلا فاعلا كان أو مفعولا لأمن اللبس فيه، بخلاف إنما. وأجاز الفراء وابن الأنباري: تأخير الفاعل إن حصر المفعول. ومنعا تقديمه إن حصر هو، لأن الفاعل إذا تأخير في اللفظ كان في نية التقديم، فحصل للمحصور فيه تأخير من وجه، وهو النية، بخلاف ما إذا كان هو المحصور، وقدم فإنه يكون في رتبته، فلم يحصل للمحصور فيه تأخير بوجه.

وأما التقديم والتأخير لاتصال الفاعل بضمير المفعول أو عكسه، فقد مر في مبحث الضمير، فأغنى عن إعادته هنا.^{١٠٧}



^{١٠٧} السيوطي، مع الهوامع شفي شرح جمع الجوامع. ص. ٥١٠-٥١٧.

الفصل الثالث

مناهج البحث

فقبل كل شيء ارادت الباحثة أن تقدم تعريف مناهج البحث فهي جُملة من الأساليب والتقنيات المصممة خصيصاً لفحص ورصد الظواهر والمعارف المستكشفة حديثاً، وإخضاعها لتصحيح المعلومات وتكميلها، ويكون ذلك من خلال إحدى الطرق سواءً كانت رصدية أو تجريبية أو قابلة للقياس، وبالتالي تخضع جميعها لمبادئ الاستنتاج.^١ وتُعرف مناهج البحث العلمي بأنها تلك الأساليب والطرق المستخدمة للكشف عن الحقائق والوقائع والنظريات التي ترافق المؤلفات العلمية، بالإضافة إلى كونها معرفة تنتج عن عددٍ من الملاحظات والدراسات والتجارب المطبقة لغايات اكتشاف الحقيقة والوصول إليها بشكلٍ قطعي.

وأما أهمية مناهج البحث العلمي فهي:

- ١ يعتبر البحث العلمي بحثاً مُنظماً ومتسلسلاً وليس بمحض الصدفة، وأنه ثمرة نشاطٍ عقلي مبدول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج.
- ٢ يعدّ نظرياً كونه يعتمد على النظر لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، وكونه يخضع لكلٍّ من الاختبار والتجربة.
- ٣ يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك كونه في حال افتقاره لذلك يفقد خاصيته العلمية.
- ٤ يوصف بأنه بحثٌ تفسيري؛ وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات
- ٥ يُصنّف بأنه بحثٌ حركي وتحديدٍ يعتمد على تحديد المعرفة وإضافتها من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة.

^١<https://mawdoo3.com>. (٢٥ Juli ٢٠١٨).

في إجراء البحث عن المواد المطلوبة للرسالة انتهجت الباحثة عددا من الطرق البحثية، هي تستعمل طريقة جمع المواد وطريقة تنظيم المواد وتحليلها. لتوضيح ذلك تقدم الباحثة الشرح الموجز لكل منها على حدة.

١. طريقة جمع المواد

في هذا الصدد تنتهج الباحثة الطريقة المكتبية، وهي طريقة جمع المواد التي تقدم على عناصر الكتب بمطالب الرسالة من المواد والمعطيات وعلى مهارة الإقتباس من هذه المصادر الأمانة مباشرة وغير مباشرة.

كانت الباحثة في جمع المواد تستخدم الطريقة، لأنها متضمنة في البحث المكتبي فيما يلي:

البحث المكتبي هو جمع المواد عن طريقة البحث المكتبي أي بحث الكتب والمراجع الأخرى التي تتعلق بموضوع البحث. أما الطرق المستخدمة في البحث المكتبي فكما يلي:

أ. المقتطفات المباشرة وفي هذا تقتطف الباحثة مواد مؤلفة وآراء العلماء والباحثين وكتابات بعدم تغيير تحريرها

ب. المقتطفات غير المباشرة أي أن تقتطف الباحثة مواد مؤلفة وآراء العلماء والباحثين باختصار ولكن المضمون في هذا لا يغير ما كان في الأصل بعضه أو كله.

٢. طريقة تنظيم المواد وتحليلها

في هذه الطريقة تستخدم الباحثة الطرق الآتية:

أ. الطريقة القياسية: وهي طريقة تنظيم المواد التي تجرى باصدار الخلاصة من الأمور الجزئية إلى الأمور الكلية، بعبارة أخرى من العامة إلى الخاصة.

ب. الطريقة التحليلية: إذا وجدت مسألة لم يظهر معناها ولم يتبين مقصودها فتحاول الباحثة أن تحلل المسألة بالطريقة التحليلية.

ج. الطريقة الاستقرائية: وهي طريقة تنظيم المواد التي تجرى باصدار الخلاصة من الأمور الكلية إلى الأمور الجزئية. بعبارة أخرى من الخاصة إلى العامة.

د. الطريقة المقارنة: هي الطريقة التي تستخدم للمقارنة بين الآخر أو بين الأمور والأمر الأخرى.



الباب الرابع

الفاعل وإعرابه في سورة النساء

الفصل الأول: التعريف بسورة النساء

أولا تسمية السورة

اختار القرآن الكريم اسم النساء ووضع على هذه السورة لأنها تتحدث عن حقوق المرأة في بدايتها ثم عن علاقة المرأة بالرجل وعن جوانب من حياة المرأة، وهذه السورة الكريمة ترسم الصبغة العامة للمجتمع الاسلامي^١. سميت السورة بالنساء لأنها افتتحت بذكر النساء وبعض الاحكام المتعلقة بهن. زمن وجوه اتصالها بالتي قبلها كما يرى ذلك الشيخ رشيد رضا ان هذه افتتحت بمثل ما اختتمت به تلك من الامر بالتقوى وهو ما يسمى في البديع بتشابه الاطراف وهو وجه من أكد وجوه المناسبات في ترتيب السور^٢.

وهنا تأتي سورة النساء والاسم المختار لها اسم مكرم للجنس الآخر من النوع الانساني، وأن الحق لم ينزل سورة باسم سورة الرجال، وجاء بسورة وسماها سورة النساء وتتعلق بها أحكام كثيرة. سيتكلم أيضا عن النساء في سورة المائدة، وفي سورة الأحزاب، وفي سورة الممتحنة، وفي سورة المجادلة، وفي سورة الطلاق، وفي سورة التحريم، إنها أحكام منصوص عليها في القرآن الكريم عن حقوق المرأة، وهذه الأحكام جاءت لتتكلم عن الوعا الحاضن للنس البشرية^٣.

ثانيا ترتيب السورة وعدد آياتها

وعدد آياته مائة وخمس وسبعون في عدد أهل المدينة ومكة والبصرة، ومائة وست سبعون في عدد أهل الكوفة، ومائة وسبع وسبعون في عدد أهل الشام^٤.

^١ محمد تقي المدرسي، من هدى القرآن، الجزء الثاني (الطبعة الثانية؛ دون المكان: دار القارئ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م)، ص. ٩.
^٢ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، البرهان في ترتيب سور القرآن (وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية: المملكة العربية، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠ م)، ص. ١٩٨.

^٣ محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، المجلد الرابع (الأزهر: أخبار اليوم، ١٤١١هـ-١٩٩١ م)، ص. ١٩٨٣.

^٤ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء الرابع (تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤ م)، ص. ٢١٣.

سورة النساء مدنية، وآياتها مائة وست وسبعون، وكلماها ثلاثة آلاف وخمس وأربعون، وحروفها ستة عشر ألف حرف وثلاثون حرفاً.^٥ ترتيبها النزولي ٩٢، وعدد آياتها ١٧٦، وترتيبها في المصحف ٤.

ثانياً فضل السورة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثاً وأعطى من الأجر كمن اشترى محرراً وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم)). عن زر بن حبیش عن علي عليه السلام قال: ((من قرأ سورة النساء في كل جمعة أمن من ضغطة القبر)).

ثالثاً الإطار العام

الصبغة العامة للمجتمع الإسلامي

اختار القرآن اسم (النساء) ووضعه على هذه السورة، لأنها تتحدث عن حقوق المرأة في بدايتها، ثم عن علاقة المرأة بالرجال، وعن جوانب من حياة المرأة.

والمرأة هي وجه حضارة البشر، التي تعكس مدى التزام الحضارة بالقيم السامية التي تأمر بالمحافظة على حقوق الضعفاء، ولأن الإسلام يوليها اهتماماً كبيراً، كان من المفروض أن يعالج موضوعها في سورة من القرآن، وكانت سورة النساء بحكم موضوعها الاجتماعي أفضل موقع للحديث عنها.

وهذه السورة الكريمة ترسم لنا الصبغة العامة للمجتمع الإسلامي؛ فمن الآية الأولى وحتى الآية (٢٥)، ثم من آية (٣٣) إلى (٣٥)، ثم من (١٢٧) إلى (١٣٠)، ثم في الآية الأخيرة تتحدث السورة عن حقوق المرأة (وبالمناسبة حقوق الأيتام والسفهاء)، وطريقة تقسيم الإرث بين الرجال والمرأة، والنهي عن المعاملة السيئة لها، وعن الشهادة الباطلة عند

^٥ محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيل. لكشف معنى القرآن المجيد، الجزء الأول (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م)،

وارث المرأة كرها، واستلاب حقوقها في المهر، كما بينت حرمة الزواج من نساء معينات، بينهن زوجة الأب السابقة.

ثم عن قيمومة الرجل على المرأة في حدود الشريعة، وعن النساء الفاضلات، والصلح بين الزوجين، ثم عن التزام العدالة الواقعية في بناء الأسرة، وأخيرا عن بعض موارد الإرث.

أما الموضوع الآخر الذي نتحدث عنه السورة في (الآيات: ٢٦ - ٣٢) فير تبط بحرمة المال، والنفس، وضرورة المحافظة عليهما، والأسباب التي قد تدعو البشر إلى الاعتداء عليهما كالجهل والحسد.

أما الموضوع الثالث، فتتحدث السورة في (الآيات: ٣٦ - ٤٠) عن ضرورة الإحسان إلى الضعفاء، وحرمة البخل، أو إنفاق المال رياء.

بيد أن الموضوع الرئيسي الذي نتحدث عنه معظم آيات سورة النساء يكاد يكون موضوع الحكم الإسلامي بوجوهه المختلفة؛ ففي (الآيات: ٤١ - ٤٢) نجد الحديث عن أن الرسول شاهد على أمته، بمعنى أنه حاكم عليها، وحرمة عصيان الرسول، وحرمة كتمان الشهادة.

وفي (الآيات: ٤٤ - ٥٧) نجد حديثا مفصلا عن دور العلم في إقامة الحق، ومسؤولية رجال العلم في أداء أمانة العلم، ببيان الحقائق من دون تزيف أو تحريف، ومدى فظاعة جريمة الذين يفترون على الله الكذب، وصفاتهم السيئة التي تكشف زيفهم، وتفضح نياتهم الفاسدة.

وفي (الآيات: ٥٨ - ٧٠) يتحدث القرآن عن القيم التي تعتمدها السياسة الإسلامية، وأبرزها أداء الأمانة (أداء حقوق الناس)، الحكم بالعدل.

ثم نتحدث الآيات ذاتها عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وأولي الأمر، وحرمة الاحتكام إلى الطاغوت، وتنعت الذين يتبعون الطاغوت بأنهم منافقون، وتسوق مثلا عن

الطاعة الصعبة التي يتهرب منها المنافقون، وهي طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في الحرب.

ثم نتحدث عن قيمة الدفاع عن المستضعفين في السياسة الإسلامية.

أما (الآيات: ٧٧-٨٧) فهي تتحدث:

أولاً: عن ضرورة الانضباط في القتال، والتزام الطاعة التامة في كل الأوامر.

ثانياً: عن دور القائد في التحريض على القتال، وحمل الناس على طاعة الأوامر.

وفي (الآيات: ٨٨-٩١) نجد الحديث يتركز حول اتخاذ موقف موحد وحازم من المنافقين، فيحدد القرآن طبيعة المنافقين وأنواعهم، ثم يحدد الموقف منهم.

ثم يتحدث خلال (الآيات ٩٥-١٠٠) عن المجاهدين والقاعدين والمهاجرين كطبقات متميزة في المجتمع الإسلامي، ومتقابلة مع طبقات المنافقين السالفة الذكر.

ويعود القرآن في (الآيات: ١٠٥-١١١) إلى الحديث عن قيم السياسة الإسلامية وكيف أن دولة الإسلام هي دولة القانون البعيدة عن الفساد الإداري، فينهى الرسول عن الجدل مع الخائنين والمختائنين الذين يحاولون تضليل الرسول.

وفي (الآيات: ١١٧-١٢٦) يتناول القرآن جوانب شتى عن النفاق، منها أصل النفاق ودور الشيطان في زرع شتيلة النفاق في النفس ببت أمانيه الخالية الكاذبة، وأساطيره الساذجة.

وبعد أن يبين القرآن في (الآيات: ١٣١-١٣٤) ضرورة التقوى والالتزام، وإقامة القسط والشهادة الله لكي يزكي النفوس عن عوامل النفاق، بعدئذ يعود مرة أخرى في (الآيات: ١٣٦-١٤٦) ليبين أن الإيمان حقيقة بسيطة لا تتجزأ، وأن الذين يفرقون بين فكرة وأخرى في الإيمان فهم كفار ومنافقون يخادعون أنفسهم، لأنهم يتخذون الكافرين أولياء، وهم في الدرك الأسفل من النار.

ثم يبين السبيل الوحيد لإخراج هؤلاء من حالتهم، وهو التوبة والإصلاح، ثم الشكر والإيمان، وعدم الجهر بالسوء من القول، وابتغاء مرضاة الله بالأعمال الصالحة.

ويكرر القرآن - وبتفصيل أكثر هذه المرة - بيان بساطة الإيمان، وأنه حقيقة لا تتجزأ، ويبين في (الآيات: ١٥٠-١٦٠) أن الذين لا يؤمنون تحت طائلة عدم الاقتناع هم أناس كاذبون، ومثلهم بنو إسرائيل حين سألو النبي موسى عليه السلام أن يريهم الله سبحانه جهرة، ثم اتخذوا العجل بعد أن توضحت لهم الآيات، وأنهم نقضوا الميثاق، واختاروا الكفر بآيات الله، واتهموا مريم عليه السلام بالفحشاء، وادعوا أنهم قتلوا عيس عليه السلام، وظلموا أنفسهم وأخذوا الربا.

وفي الآيات الأخيرة من السورة يتحدث القرآن عن ضرورة الإيمان بالله وبالرسول بشكل كامل، والاعتصام بالمرور الذي أنزله، وكمثل لهذا الإيمان يذكر القرآن حكما في الإرث، وينهي به سورة النساء.

إن هذا الاستعراض الموجز لتفصيل (سورة النساء)، يكشف لنا الخيط الذي يربط بين موضوعاته الرئيسية، وهو المجتمع الإسلامي بما فيه من قيم الحق والعدالة والتقوى، وبما فيه من حقوق المرأة، واليتيم، والسفيه، والفقير، والدفاع عن المستضعفين والمحرومين وما له من قيادة حكيمة، وسياسة واضحة، وإرادة حازمة، معتمدة على قواعد راسخة من إيمان الأمة بالرسول وبأولي الأمر من بعده.

وبالطبع؛ لا يتحدث القرآن عن المجتمع المسلم بطريقة علمية فحسب، بل تربوية أيضا، فنكتشف من خلال حديثه المبارك كيف نبني هذا المجتمع، وما هي الدواعي التي تدفعنا إلى اختياره.^٦

^٦ السيد محمد تقي المدرسي، من هدى القرآن، الجزء الثاني (الطبعة الثانية؛ دار الكتاب العربي، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ م)، ص. ١٠-١٣.

الفصل الثاني: انواع الفاعل في سورة النساء

أولاً: الفاعل بالصریح:

١. الفاعل المرفوع بالضمّة الظاهرة:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	٣	أَيْمَانُكُمْ	١٥	٣٣	أَيْمَانُكُمْ	٢٩	٧٢	اللَّهُ	٤٣	١١٣	طَائِفَةٌ
٢	٥	اللَّهُ	١٦	٣٤	اللَّهُ	٣٠	٨١	طَائِفَةٌ	٤٤	١١٣	اللَّهُ
٣	١٢	أَزْوَاجُكُمْ	١٧	٣٤	اللَّهُ	٣١	٨٨	اللَّهُ	٤٥	١٢٢	الْأَنْهَارُ
٤	١٣	الْأَنْهَارُ	١٨	٣٥	اللَّهُ	٣٢	٨٨	اللَّهُ	٤٦	١٢٥	اللَّهُ
٥	١٥	اللَّهُ	١٩	٣٦	أَيْمَانُكُمْ	٣٣	٩٠	صُدُورُهُمْ	٤٧	١٣٠	اللَّهُ
٦	١٧	اللَّهُ	٢٠	٤٣	أَحَدٌ	٣٤	٩٠	اللَّهُ	٤٨	١٤١	اللَّهُ
٧	١٩	اللَّهُ	٢١	٥٢	اللَّهُ	٣٥	٩٠	اللَّهُ	٤٩	١٤٣	اللَّهُ
٨	٢١	بَعْضُكُمْ	٢٢	٥٦	جُلُودُهُمْ	٣٦	٩٣	اللَّهُ	٥٠	١٤٦	اللَّهُ
٩	٢٢	آبَاؤُكُمْ	٢٣	٥٧	الْأَنْهَارُ	٣٧	٩٤	اللَّهُ	٥١	١٤٧	اللَّهُ
١٠	٢٤	أَيْمَانُكُمْ	٢٤	٦٠	الشَّيْطَانُ	٣٨	٩٥	اللَّهُ	٥٢	١٤٨	اللَّهُ
١١	٢٥	أَيْمَانُكُمْ	٢٥	٦١	اللَّهُ	٣٩	٩٥	اللَّهُ	٥٣	١٥٥	اللَّهُ
١٢	٢٦	اللَّهُ	٢٦	٦٣	اللَّهُ	٤٠	١٠٠	أَجْرُهُ	٥٤	١٦٤	اللَّهُ
١٣	٢٨	اللَّهُ	٢٧	٦٤	الرَّسُولُ	٤١	١٠٢	طَائِفَةٌ	٥٥	١٧٢	الْمَسِيحُ

١٤	٣٢	اللَّهُ	٢٨	٦٩	اللَّهُ	٤٢	١٠٢	طَائِفَةٌ	٥٦	١٧٦	اللَّهُ
----	----	---------	----	----	---------	----	-----	-----------	----	-----	---------

٢. الفاعل (المؤخر) المرفوع بالضمّة الظاهرة:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	١١	اللَّهُ	٨	٥٤	اللَّهُ	١٥	٨٣	أَمْرٌ	٢٢	١٥٣	أَهْلٌ
٢	١٥	الْمَوْتُ	٩	٦٢	مُصِيبَةٌ	١٦	٩٥	اللَّهُ	٢٣	١٥٣	الصَّاعِقَةُ
٣	١٨	الْمَوْتُ	١٠	٧٢	مُصِيبَةٌ	١٧	٩٧	الْمَلَائِكَةُ	٢٤	١٥٣	الْبَيِّنَاتُ
٤	٣٧	اللَّهُ	١١	٧٣	فَضْلٌ	١٨	١٠٠	الْمَوْتُ	٢٥	١٥٨	اللَّهُ
٥	٣٩	اللَّهُ	١٢	٧٨	الْمَوْتُ	١٩	١٠٥	اللَّهُ	٢٦	١٧٠	الرَّسُولُ
٦	٤٦	اللَّهُ	١٣	٧٨	حَسَنَةٌ	٢٠	١١٨	اللَّهُ	٢٧	١٧٤	بُرْهَانٌ
٧	٥٢	اللَّهُ	١٤	٧٨	سَيِّئَةٌ	٢١	١٢٠	الشَّيْطَانُ			

٣. الفاعل (الذي حذف فعله) المرفوع بالضمّة الظاهرة:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	١٢٨	أَمْرًا	٢	١٧٦	أَمْرًا

٤. الفاعل لاسم الفاعل المرفوع بالضمة الظاهرة:

رقم	آية	القرآن
١	٧٥	<u>أَهْلُهَا</u>

٥. الفاعل المرفوع بالضمة المقدرة المقصور:

رقم	آية	القرآن
١	١١٥	<u>الْهُدَى</u>

٦. المنقوص:

رقم	آية	القرآن
١	٦٢	<u>أَيَّدِيهِمْ</u>

٧. الفاعل المرفوع بالألف:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	٧	<u>الْوَالِدَانِ</u>	٢	٣٣	<u>الْوَالِدَانِ</u>

٨. الفاعل (المؤخر) المرفوع بالألف:

رقم	آية	القرآن
١	١١	<u>أَبَوَاهُ</u>

٩. جمع المذكر السالم:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	٩٥	<u>الْقَاعِدُونَ</u>	٢	٨	<u>أُولُوا</u>

١٠. الفاعل المجرور لفظا المرفوع محلا المجرور بالكسرة الظاهرة:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	٦	بِاللّٰهِ	٥	٨١	بِاللّٰهِ
٢	٤٥	بِاللّٰهِ	٦	١٣٢	بِاللّٰهِ
٣	٧٠	بِاللّٰهِ	٧	١٦٦	بِاللّٰهِ
٤	٧٩	بِاللّٰهِ	٨	٧١	بِاللّٰهِ

١١. المجرور بالفتحة الظاهرة:

رقم	آية	القرآن
١	٥٥	بِجَهَنَّمَ

١٢. الفاعل المؤخر المجرور لفظا المرفوع محلا المجرور بالكسرة الظاهرة:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	٧٩	لِحَسَنَةٍ	٢	٧٩	لِسَيِّئَةٍ

ثانيا: الفاعل بالضمير:

١. ضمير بمتكلم:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	١٨	<u>أَعْتَدْنَا</u>	٧	٥٦	<u>بَدَلْنَهُمْ</u>	١٣	١٥٣	<u>فَعَفَوْنَا</u>	١٩	١٦٣	<u>أَوْحَيْنَا</u>
٢	١٨	<u>تَبَت</u>	٨	٦٢	<u>أَرَدْنَا</u>	١٤	١٥٣	<u>آتَيْنَا</u>	٢٠	١٦٣	<u>آتَيْنَا</u>
٣	٣٣	<u>جَعَلْنَا</u>	٩	٦٤	<u>أَرْسَلْنَا</u>	١٥	١٥٤	<u>رَفَعْنَا</u>	٢١	١٧٤	<u>أَنْزَلْنَا</u>
٤	٤١	<u>جِئْنَا</u>	١٠	٦٨	<u>وَلَهَدَيْنَهُمْ</u>	١٦	١٥٤	<u>قَلْبَنَا</u>	٢٢	٤٧	<u>نَزَلْنَا</u>
٥	٤٦	<u>سَمِعْنَا</u>	١١	١٠٢	<u>فَاقَمْتُ</u>	١٧	١٥٤	<u>أَخَذْنَا</u>	٢٣	١٦٤	<u>نَقْصَصُهُمْ</u>
٦	٥٤	<u>آتَيْنَهُمْ</u>	١٢	١٣١	<u>صَيَّنَا</u>	١٨	١٦٠	<u>حَرَمْنَا</u>	٢٤	٤٧	<u>نَطَمَسَ</u>
٢٥	٤٧	<u>نَلْعَنَهُمْ</u>	٢٦	١٤١	<u>نَسْتَحُودُ</u>						

٢. ضمير بمخاطب:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	١	<u>اتَّقُوا</u>	٢١	٦	<u>فَادْفَعُوا</u>	٤١	٢٠	<u>تَأْخُذُوا</u>	٦١	٤٣	<u>تَقْرَبُوا</u>
٢	١	<u>اتَّقُوا</u>	٢٢	٦	<u>تَأْكُلُوهَا</u>	٤٢	٢٢	<u>تَنْكَحُوا</u>	٦٢	٤٣	<u>تَقُولُونَ</u>
٣	١	<u>تَسْأَلُونَ</u>	٢٣	٦	<u>دَفْعْتُمْ</u>	٤٣	٢٣	<u>دَخَلْتُمْ</u>	٦٣	٤٣	<u>تَغْتَسِلُوا</u>
٤	٢	<u>اتَّوُوا</u>	٢٤	٦	<u>فَاشْهَدُوا</u>	٤٤	٢٣	<u>تَكُونُوا</u>	٦٤	٤٣	<u>تَجِدُوا</u>
٥	٢	<u>تَتَبَدَّلُوا</u>	٢٥	٨	<u>ارْزُقُوهُمْ</u>	٤٥	٢٤	<u>اسْتَمْتَعْتُمْ</u>	٦٥	٥٨	<u>تُؤَدُّوا</u>

٦	٢	تأكلوا	٢٦	٨	قولوا	٤٦	٢٤	تراضيتهم	٦٦	٥٨	تحكموا
٧	٣	خفتم	٢٧	١١	تدرون	٤٧	٢٥	فنكحوهن	٦٧	٥٩	تنازعتم
٨	٣	تقسطوا	٢٨	١٢	تركنم	٤٨	٢٧	تميلوا	٦٨	٦٥	يجدوا
٩	٣	فانكحوا	٢٩	١٢	تركنم	٤٩	٢٩	تأكلوا	٦٩	٦٥	يسلموا
١٠	٣	خفتم	٣٠	١٢	توصون	٥٠	٢٩	تقتلوا	٧٠	٦٦	اقتلوا
١١	٣	تعدلوا	٣١	١٥	فاستشهدوا	٥١	٣١	تجتنبوا	٧١	٧١	خذوا
١٢	٣	تعولوا	٣٢	١٥	امسكوهن	٥٢	٣١	تنهون	٧٢	٧١	انفروا
١٣	٤	اتوا	٣٣	١٦	فاذوهما	٥٣	٣٢	تتمنوا	٧٣	٨٦	حييتهم
١٤	٤	فكلوه	٣٤	١٦	اعرضوا	٥٤	٣٣	فاتوهم	٧٤	٨٩	تخذوا
١٥	٥	تؤتوا	٣٥	١٩	تعصلوهن	٥٥	٣٤	تخافون	٧٥	٨٩	اقتلوهن
١٦	٥	ارزقوهم	٣٦	١٩	تذهبوا	٥٦	٣٤	تبغوا	٧٦	٩٠	القوا
١٧	٥	اكسوهم	٣٧	١٩	اتيموهن	٥٧	٣٥	فابعثوا	٧٧	٩١	فخذوهم
١٨	٥	قولوا	٣٨	١٩	عاشروهن	٥٨	٣٦	نشركوها	٧٨	٩٤	ضربتكم
١٩	٦	ابتلوا	٣٩	١٩	كرهتموهن	٥٩	٤٣	فتيمموا	٧٩	٩٤	فتبينوا
٢٠	٦	انستم	٤٠	٢٠	اتيتهم	٦٠	٤٣	فامسحوا	٨٠	١٠١	تقصروا
٨١	١٠٤	تهنوا	٨٩	١٢٩	تعدلوا	٩٧	١٤٤	تجعلوا	١٠٥	١٧١	انتهاوا
٨٢	١٠٤	ترجون	٩٠	١٢٩	تصلحوا	٩٨	١٤٧	شكرتم	١٠٦	٢٠	اتأخذوا منه
٨٣	١٠٧	تجادل	٩١	١٣١	تكفروا	٩٩	١٤٩	تبدوا	١٠٧	٢١	تأخذونه

٨٤	١٠٩	<u>جادلتم</u>	٩٢	١٣٥	<u>كونوا</u>	١٠٠	١٤٩	<u>تخفوه</u>	١٠٨	٢٣	<u>تجمعوا</u>
٨٥	١٢١	<u>تجدون</u>	٩٣	١٣٥	<u>تتبعوا</u>	١٠١	١٤٩	<u>تعفوا</u>	١٠٩	٢٤	<u>تبتغوا</u>
٨٦	١٢٧	<u>تؤتوهن</u>	٩٤	١٣٥	<u>تعرضوا</u>	١٠٢	١٥٤	<u>تعدوا</u>	١١٠	٢٥	<u>تصبروا</u>
٨٧	١٢٧	<u>ترغبون</u>	٩٥	١٤٠	<u>سمعتهم</u>	١٠٣	١٧٠	<u>فامنوا</u>	١١١	٤٤	<u>تضلوا</u>
٨٨	١٢٩	<u>تستطيعوا</u>	٩٦	١٤٤	<u>تتخذوا</u>	١٠٤	١٧١	<u>تغلوا</u>			

٣. ضمير بغائب:

رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن	رقم	آية	القرآن
١	١	<u>الذي خلقكم</u>	٢٣	١٣	<u>تجري</u>	٤٥	٤٢	<u>يكتُمون</u>	٦٧	١٥٠	<u>يتخذوا</u>
٢	١	<u>خلق</u>	٢٤	١٤	<u>يعص</u>	٤٦	٤٤	<u>يشترُون</u>	٦٨	١٥٥	<u>نقضهم</u>
٣	٣	<u>طاب</u>	٢٥	١٤	<u>يتعد</u>	٤٧	٤٤	<u>يريدون</u>	٦٩	١٧٢	<u>فسيحشرهم</u>
٤	٤	<u>طبن</u>	٢٦	١٤	<u>يدخله</u>	٤٨	٤٦	<u>يحرفون</u>	٧٠	١٧٣	<u>فيوفيهم</u>
٥	٦	<u>يكبروا</u>	٢٧	١٥	<u>يأتين</u>	٤٩	٤٨	<u>يشرك</u>	٧١	١٧٣	<u>يزيدهم</u>
٦	٦	<u>فليستعفف</u>	٢٨	١٧	<u>يعملون</u>	٥٠	٥٧	<u>سندخلهم</u>	٧٢	١٧٤	<u>جاءكم</u>
٧	٦	<u>فلياكل</u>	٢٩	١٧	<u>يتوبون</u>	٥١	٥٨	<u>يأمركم</u>	٧٣	٦	<u>بلغوا</u>
٨	٧	<u>قل</u>	٣٠	١٨	<u>يعملون</u>	٥٢	٥٨	<u>يعظكم</u>	٧٤	٩	<u>تركوا</u>
٩	٧	<u>كثر</u>	٣١	١٨	<u>قال</u>	٥٣	٦٠	<u>يضلهم</u>	٧٥	٩	<u>خافوا</u>
١٠	٩	<u>وليخش الذين</u>	٣٢	١٨	<u>يموتون</u>	٥٤	٦٢	<u>يحلفون</u>	٧٦	١٦	<u>يأتينها</u>

١١	٩	يتقوا	٣٣	٢١	اخذن	٥٥	٧٣	اصابكم	٧٧	١٦	تابا
١٢	٩	يقولوا	٣٤	٢٢	سلف	٥٦	٧٨	تصبهم	٧٨	١٦	اصلحا
١٣	١٠	ياكلون	٣٥	٢٥	احصن	٥٧	٨١	تقول	٧٩	١٩	امنوا
١٤	١٠	ياكلون	٣٦	٢٦	يهديكم	٥٨	٨١	يسيتون	٨٠	٣٢	اكتسبوا
١٥	١٠	وسيصلون	٣٧	٢٨	يخفف	٥٩	٨٤	تكلف	٨١	٣٤	انفقوا
١٦	١١	ترك	٣٨	٣٠	يفعل	٦٠	١١٣	يضلوك	٨٢	٣٩	انفقوا
١٧	١١	ترك	٣٩	٣٤	اطعنكم	٦١	١٢٧	يفتيكم	٨٣	٤٢	عصوا
١٨	١٢	تركن	٤٠	٣٧	يخلون	٦٢	١٢٧	تقوموا	٨٤	٤٦	انظرونا
١٩	١٢	يوصين	٤١	٣٧	يامرون	٦٣	١٢٧	تفعلوا	٨٥	٤٩	يظلمون
٢٠	١٢	يورث	٤٢	٣٧	"يكتمون	٦٤	١٢٨	تحسنوا	٨٦	٥٠	يفترون
٢١	١٣	يطع	٤٣	٣٨	ينفقون	٦٥	١٣٨	يهديهم	٨٧	٥١	يقولون
٢٢	١٣	يدخله	٤٤	٤٠	يضعفها	٦٦	١٤٥	تجد	٨٨	٥٣	يؤتون
٨٩	٥٤	يحسدون	٩١	٨١	برزوا	١٠٣	٩٠	يكفوا	١٢٠	١٥٠	يفرقوا
٩٠	٦٠	امروا	٩٧	٨٣	اذاعوا	١٠٤	٩٢	يصدقوا	١٢١	١٥٠	يقولون
٩١	٦٠	يتحاكموا	٩٨	٨٨	كسبوا	١٠٥	١٠٢	سجدوا	١٢٢	١٥٣	فقالوا
٩٢	٦٢	جاءوك	٩٩	٨٩	ودوا	١٠٦	١٠٨	يستخفون	١٢٣	١٥٧	قتلوه
٩٣	٦٤	ظلموا	١٠٠	٨٩	يهاجروا	١٠٧	١١٧	يدعون	١٢٤	١٥٧	صلبوه
٩٤	٦٤	لواجدوا	١٠١	٩١	ردوا	١٠٨	١٤٠	يخوضوا	١٢٥	١٦١	نهوا

يشهدون	١٦٦	١٢٦	اعتصموا	١٤٦	١٠٩	اركسوا	٩١	١٠٢	وجدوا	٨٢	٩٥
يقاتلوكم	٩٠	١٣٠	سالوا	١٥٣	١٢٩	تضلوا	١٧٦	١٢٨	ضلوا	١٦٧	١٢٧

ثالثا: الفاعل بمؤول:

رقم	آية	القرآن
١	١٩	ان ترثوا

بعد أن لا حظنا الأمثلة السابقة من الفاعل فقد وجدنا أن جميع الفاعل عدده

٣٧١.

الفصل الثالث: تحليل إعراب الفاعل في سورة النساء

أولا: الفاعل بالصريح:

١. الفاعل المرفوع بالضمة الظاهرة:

٣ - " أَيْمَانُكُمْ " (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع التكسير وهو مضاف و(الكاف) ضمير متصل مبني على الرفع في محل جر مضاف إليه - (الميم) علامة الجمع.

٥ - " اللَّهُ " (الله) لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم المفرد.

١٢ - " أَرْوَاكُمْ " أنظر الى أيمانكم.

١٣ - " الْأَنْهَارُ " (أنهار) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع التكسير.

١٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٧ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٩ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٢١ - " بَعْضُكُمْ " أنظر الى الله.

٢٢ - " آبَاؤُكُمْ " أنظر الى أيمانكم.

٢٤ - " أَيْمَانُكُمْ " أنظر الى أيمانكم.

٢٥ - " أَيْمَانُكُمْ " أنظر الى أيمانكم.

٢٦ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٢٨ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٣٢ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٣٣ - " أَيْمَانُكُمْ " أنظر الى أيمانكم.

٣٤ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٣٤ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٣٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٣٦ - " أَيْمَانُكُمْ " أنظر الى أيمانكم.

٤٣ - " أَحَدٌ " (أحد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم المفرد.

٥٢ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٥٦ - " جُلُودُهُمْ " أنظر الى أيمانكم.

٥٧ - " الْأَنْهَارُ " أنظر الى الأنهار.

٦٠ - " الشَّيْطَانُ " أنظر الى أحد.

٦١ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٦٣ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٦٤ - " الرَّسُولُ " أنظر الى أحد.

٦٩ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٧٢ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٨١ - " طَائِفَةٌ " أنظر الى أحد.

٨٨ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٨٨ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٩٠ - " صُدُورُهُمْ " أنظر الى أيمانكم.

٩٠ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٩٠ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٩٣ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٩٤ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٩٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٩٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٠٠ - " أَجْرُهُ " (أجر) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم المفرد وهو مضاف
و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

١٠٢ - " طَائِفَةٌ " أنظر الى أحد.

١٠٢ - " طَائِفَةٌ " أنظر الى أحد.



١١٣ - " طَائِفَةٌ " (أنظر الى أحد).

١١٣ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٢٢ - " الْأَنْهَارُ " أنظر الى الأنهار.

١٢٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٣٠ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٤١ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٤٣ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٤٦ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٤٧ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٤٨ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٥٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٦٤ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٧٢ - " الْمَسِيحُ " أنظر الى أحد.

١٧٦ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

ثانيا الفاعل (المؤخر) المرفوع بالضممة الظاهرة:

١١ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٥ - " الْمَوْتُ " (موت) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم المفرد.

١٨ - " الْمَوْتُ " أنظر الى الموت.

٣٧ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٣٩ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٤٦ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٥٢ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٥٤ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٦٢ - " مُصِيبَةٌ " أنظر الى الموت.

٧٢ - " مُصِيبَةٌ " أنظر الى الموت.

٧٣ - " فَضْلٌ " أنظر الى الموت.

٧٨ - " الْمَوْتُ " أنظر الى الموت.

٧٨ - " حَسَنَةٌ " أنظر الى الموت.

٧٨ - " سَيِّئَةٌ " أنظر الى الموت.

٨٣ - " أَمْرٌ " أنظر الى الموت.

٩٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

٩٧ - " الْمَلَائِكَةُ " فاعل مرافق وعلامة رعدة الضميمة لأنه جمع التكسير.

١٠٠ - " الْمَوْتُ "

١٠٥ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١١٨ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٢٠ - " الشَّيْطَانُ " أنظر الى الموت.

١٥٣ - " أَهْلٌ " أنظر الى الموت.

١٥٣ - " الصَّاعِقَةُ " أنظر الى الملائكة.

١٥٣ - " البَيْنَاتُ " فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع المؤنث السالم.

١٥٨ - " اللَّهُ " أنظر الى الله.

١٧٠ - " الرَّسُولُ " أنظر الى الموت.

١٧٤ - " بُرْهَانُ " أنظر الى الموت.

ثالثا الفاعل (الذي حذف فعله) المرفوع بالضمة الظاهرة:

١٢٨ - " امْرَأَةٌ " (امراة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم المفرد.

١٧٦ - " امْرُؤًا " أنظر الى امرأة.

رابعا الفاعل لاسم الفاعل المرفوع بالضمة الظاهرة:

٧٥ - " أَهْلُهَا " (أهل) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم المفرد وهو مضاف (الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

خامسا الفاعل المرفوع بالضمة المقدرة المقصور:

١١٥ - " الْهُدَى " (هدى) فاعل مرفوع مبني على السكون في محل رفع.

سادسا المنقوص:

٦٢ - " أَيْدِيهِمْ " (أيدي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنقوص لأنه جمع تكسير وهو مضاف (الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

سابعا الفاعل المرفوع بالألف:

٧ - " الْوَالِدَانِ " فاعل ظاهر وهو مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه اسم مثنى.

٣٣ - " الْوَالِدَانِ " أنظر الى الوالدان.

ثامنا الفاعل (المؤخر) المرفوع بالألف:

١١ - " أَبَوَاهُ " (أبوا) فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه اسم مثنى وهو مضاف (الهاء) ضمير بارز متصل مبني على الضمة في محل جر لأنه مضاف إليه.

تاسعا جمع المذكر السالم:

٩٥ - " الْقَاعِدُونَ " (قاعد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة ان الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين في اسم مفرد.

٨ - " أُؤْلُوا " أنظر الى القاعدون.

عاشرا الفاعل المجرور لفظا المرفوع محلا المجرور بالكسرة الظاهرة:

٦ - " بِاللَّهِ " (الباء) حرف جر (الله) لفظ الجلالة، مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة لأنه اسم المفرد الجر والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن في محل رفع فاعل.

٤٥ - " بِاللَّهِ " أنظر الى بالله.

٧٠ - " بِاللَّهِ " أنظر الى بالله.

٧٩ - " بِاللَّهِ " أنظر الى بالله.

٨١ - " بِاللَّهِ " أنظر الى بالله.

١٣٢ - " بِاللَّهِ " أنظر الى بالله.

١٦٦ - " بِاللَّهِ " أنظر الى بالله.

١٧١ - " بِاللَّهِ " أنظر الى بالله.

الحادى عشر المجرور بالفتحة الظاهرة:

٥٥ - " بِجَهَنَّمَ " (الباء) حرف جر (جهنم) فاعل مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة لأنه من الأسماء الذي لا ينصر الجر والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن في محل رفع فاعل.

الثاني عشر الفاعل المؤخر المجرور لفظا المرفوع محلا المجرور بالكسرة الظاهرة:

٧٩ - " من حَسَنَةٍ " (من) حرف جر (حسنه) فاعل مجرور بمن وعلامة جره الكسرة لأنه اسم المفرد الجر والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن في محل رفع فاعل.

٧٩ - " من سَيِّئَةٍ " أنظر الى من حسنة.

ثانيا: الفاعل بالضمير:

١. ضمير بمتكلم:

١٨ - " أَعْتَدْنَا " (اعتد) فعل ماضٍ مبني على السكون (نا) ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل مضمرة.

١٨ - " تَبَّتْ " (تب) فعل ماضٍ مبني على السكون (ت) ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل مضمرة.

٣٣ - " جَعَلْنَا " أنظر الى اعتدنا.

٤١ - " جِئْنَا " أنظر الى اعتدنا.

٤٦ - " سَمِعْنَا " أنظر الى اعتدنا.

٥٤ - " اتَيْنَهُمْ " أنظر الى سمعنا.

٥٦ - " بَدَلْنَهُمْ " أنظر الى سمعنا.

٦٢ - " أَرَدْنَا " أنظر الى سمعنا.

٦٤ - " أَرْسَلْنَا " أنظر الى سمعنا.

٦٨ - "ولهدينهم" أنظر الى سمعنا.

١٠٢ - "فاقمت" أنظر الى سمعنا.

١٣١ - "صينا" أنظر الى سمعنا.

١٥٣ - "فعفونا" أنظر الى سمعنا.

١٥٣ - "اتينا" أنظر الى سمعنا.

١٥٤ - "رفعنا" أنظر الى سمعنا.

١٥٤ - "قلنا" أنظر الى سمعنا.

١٥٤ - "اخذنا" أنظر الى سمعنا.

١٦٠ - "حرمنا" أنظر الى سمعنا.

١٦٣ - "اوحينا" أنظر الى سمعنا.

١٦٣ - "اتينا" أنظر الى سمعنا.

١٧٤ - "انزلنا" أنظر الى سمعنا.

٤٧ - "نزلنا" فعل ماض مبني على السكون (نا) ضمير مبني على السكون وهو فاعله.

١٦٤ - "نقصصهم" أنظر الى نستحوذ.

٤٧ - "نظمس" فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه داخل حرف نصب

وفاعله ضمير مستتر نحن.

٤٧ - "نلغنهم" أنظر الى نظمس.

١٤١ - "نستحوذ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه فعل

مضارع الذي لام متصل شيء فاعله ضمير مستتر نحن.

٢. ضمير بمخاطب:

١ - "اتقوا" (اتق) فعل أمر مبني على حرف النون لأنه يتصل بواو الجماعة (الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

١ - "اتقوا" أنظر الى اتقوا.

١ - "تسألون" (تسال) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل (النون) نون زائدة.

٢ - "اتوا" أنظر الى اتقوا.

٢ - "تبدلوا" (تبدل) فعل مضارع مجزوم باللام فهي علامة جزمه حرف النون (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.

٢ - "تأكلوا" (تأكل) أنظر الى تبدلوا.

٣ - "خفتم" (خف) فعل ماض في محل جزم لأنه فعل الشرط (التاء) فاعل.

٣ - "تقسطوا" (تقسط) فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من أفعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.

٣ - "فانكحوا" أنظر الى اتقوا.

٣ - "خفتم" أنظر الى خفتم.

٣ - "تعديلوا" (تعديل) فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من أفعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.

٣ - "تعولوا" أنظر الى تعديلوا.

٤ - "اتوا" أنظر الى اتقوا.

٤ - "فكلوه" أنظر الى اتقوا.

٥ - "تؤتوا" أنظر الى تقسطوا.

- ٥ - "ارزقوهم" أنظر الى اتقوا.
- ٥ - "اكسوهم" أنظر الى اتقوا.
- ٥ - "قولوا" أنظر الى اتقوا.
- ٦ - "ابتلوا" أنظر الى اتقوا.
- ٦ - "انستم" (انس) فعل ماض مبني على السكون (التاء) فاعل.
- ٦ - "فادفعوا" أنظر الى اتقوا.
- ٦ - "تأكلوها" (تأكل) فعل مضارع مجزوم بلام نهي وعلامة جزئه حرف النون لأنه من أفعال حمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.
- ٦ - "دفعتم" أنظر الى خفتم.
- ٦ - "فاشهدوا" أنظر الى اتقوا.
- ٨ - "ارزقوهم" أنظر الى اتقوا.
- ٨ - "قولوا" أنظر الى اتقوا.
- ١١ - "تدرون" أنظر الى تسألون.
- ١٢ - "تركتم" أنظر الى خفتم.
- ١٢ - "تركتم" أنظر الى خفتم.
- ١٢ - "توصون" أنظر الى تسألون.
- ١٥ - "فاشهدوا" أنظر الى اتقوا.
- ١٥ - "امسكوهن" أنظر الى اتقوا.
- ١٦ - "فاذوهما" انظر الى اتقوا.

١٦ - "اعرضوا" انظر الى اتقوا.

١٩ - "تعضلوهم" أنظر الى تبدلوا.

١٩ - "تذهبوا" أنظر الى تعدلوا.

١٩ - "اتيتموهن" أنظر الى خفتم.

١٩ - "عاشروهن" أنظر الى اتقوا.

١٩ - "كرهتموهن" أنظر الى خفتم.

٢٠ - "اتيتم" أنظر الى خفتم.

٢٠ - "تأخذوا" أنظر الى تبدلوا.

٢٢ - "تنكحوا" أنظر الى تبدلوا.

٢٣ - "دخلتم" أنظر الى خفتم.

٢٣ - "تكونوا" أنظر الى تبدلوا.

٢٤ - "استمتعتم" أنظر الى خفتم.

٢٤ - "تراضيتهم" أنظر الى خفتم.

٢٥ - "فنكحوهن" أنظر الى اتقوا.

٢٧ - "تميلوا" أنظر الى تقسطوا.

٢٩ - "تأكلوا" أنظر الى تأكلوا.

٢٩ - "تقتلوا" أنظر الى تأكلوا.

٣١ - "تجتنبوا" أنظر الى تقسطوا.

٣١ - "تنهون" أنظر الى تسألون.

٣٢ - "تتمنوا" أنظر الى تبدلوا.

٣٣ - "فاتوهم" أنظر الى اتقوا.

٣٤ - "تخافون" أنظر الى تسألون.

٣٤ - "تبغوا" أنظر الى تبدلوا.

٣٥ - "فابعثوا" أنظر الى اتقوا.

٣٦ - "تشرکوا" أنظر الى تبدلوا.

٤٣ - "فتيمموا" أنظر الى اتقوا.

٤٣ - "فامسحوا" أنظر الى اتقوا.

٤٣ - "تقربوا" أنظر الى تبدلوا.

٤٣ - "تقولون" أنظر الى تسألون.

٤٣ - "تغتسلوا" أنظر الى تقسطوا.

٤٣ - "تجدوا" أنظر الى تبدلوا.

٥٨ - "تؤدوا" أنظر الى تقسطوا.

٥٨ - "تحكموا" أنظر الى تقسطوا.

٥٩ - "تنازعتم" أنظر الى خفتم.

٦٥ - "يجدوا" أنظر الى تعولوا.

٦٥ - "يسلموا" أنظر الى يجدوا.

٦٦ - "اقتلوا" أنظر الى اتقوا.

٧١ - "خذوا" أنظر الى اتقوا.

٧١ - "انفروا" أنظر الى اتقوا.

٨٦ - "حييتم" أنظر الى خفتم.

٨٩ - "تخذوا" أنظر الى تبدلوا.

٨٩ - "اقتلوهم" أنظر الى اتقوا.

٩١ - "فخذوهم" أنظر الى اتقوا.

٩٤ - "ضربتكم" أنظر الى خفتكم.

٩٤ - "فتبينوا" أنظر الى اتقوا.

١٠١ - "تقصروا" أنظر الى تعدلوا.

١٠٤ - "تهنوا" أنظر الى تبدلوا.

١٠٤ - "ترجون" أنظر الى تسالون.

١٠٧ - "تجادل" أنظر الى تبدلوا.

١٠٩ - "جادلتم" أنظر الى خفتكم.

١٢١ - "تجدون" أنظر الى تسالون.

١٢٧ - "تؤتوهن" أنظر الى تسالون.

١٢٧ - "ترغبون" أنظر الى تسالون.

١٢٩ - "تستطيعوا" أنظر الى تعدلوا.

١٢٩ - "تعدلوا" أنظر الى تعدلوا.

١٢٩ - "تصلحوا" (تصلح) فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من أفعال حمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.

١٣١ - "تكفروا" أنظر الى تعدلوا.

١٣٥ - "كونوا" أنظر الى اتقوا.

١٣٥ - "تتبعوا" أنظر الى تتبدلوا.

١٣٥ - "تعرضوا" أنظر الى تأكلوا.

١٤٠ - "سمعتهم" أنظر الى خفتم.

١٤٤ - "تتخذوا" أنظر الى تتبدلوا.

١٤٤ - "تجعلوا" أنظر الى تعدلوا.

١٤٧ - "شكرتم" أنظر الى خفتم.

١٤٩ - "تبدوا" أنظر الى تعدلوا.

١٤٩ - "تخفوه" أنظر الى تعدلوا.

١٤٩ - "تعفوا" أنظر الى تعدلوا.

١٥٤ - "تعدوا" أنظر الى تأكلوا.

١٧٠ - "فامنوا" أنظر الى اتقوا.

١٧١ - "تغلوا" أنظر الى تتبدلوا.

١٧١ - "انتهوا" أنظر الى اتقوا.

١٧٦ - "تضلوا" أنظر الى تعدلوا.

١٩ - "تكرهوا" أنظر الى تقسطوا.

٢٠ - "تأخذوانه" فعل مضارع مبني على السكون بإتصاله بنون النسوة.

٢١ - "تأخذونه" أنظر الى تأخذونه.

٢٢ - "تجمعوا" أنظر الى تقسطوا.

٢٤ - "تبتغوا" أنظر الى تقسطوا.

٢٥ - "تصبروا" أنظر الى تقسطوا.

٤٤ - "تضلوا" أنظر الى تقسطوا.

٣. ضمير بغائب:

١ - "الذي خلقكم" (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه نعت الى رب (خلق) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود الى الذي.

١ - "خلق" (خلق) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود الى الذي.

٣ - "طاب" أنظر الى خلق.

٤ - "طبن" (طبن) فعل ماض مبني على السكون (النون) نون النسوة مبني على الفتحة

في محل رفع لأنه فاعل.

٦ - "يكبروا" (يكبر) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حرف النون لأنه من أفعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.

٦ - "فليستعفف" (الام) لام امرى فعل مضارع مجزوم بلام الامرى وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود الى غنيا.

٦ - "فلياكل" أنظر الى فليستعفف.

٧ - "قل" (قل) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود الى ما.

٧ - "كثر" أنظر الى قل.

- ٩ - "وليخش الذين" (الام) لام امرى فعل مضارع مجزوم بالسكون وعلامة جزمه حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
- ٩ - "يتقوا" (يتق) فعل مضارع مجزوم بلام امرى وعلامة جزمه حذف النون لأنه من أفعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.
- ٩ - "يقولوا" انظر الى يتقوا.
- ١٠ - "يأكلون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من افعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع ضمير أتم فاعل (النون) نون زائدة.
- ١٠ - "يأكلون" أنظر الى يأكلون.
- ١٠ - "وسيصلون" أنظر الى يأكلون.
- ١١ - "ترك" أنظر الى خلق.
- ١١ - "ترك" أنظر الى خلق.
- ١٢ - "تركن" أنظر الى طبن.
- ١٢ - "يوصين" فعل مضارع مبني على السكون بإتصاله بنون النسوة.
- ١٢ - "يورث" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه فعل المضارع الام يتصل بآخره شيئ.
- ١٣ - "يطع" فعل مضارع مجزوم بمن اسم الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود الى من.
- ١٣ - "يدخله" انظر الى يطع.
- ١٣ - "تجري" فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر هي يعود الى جنت.
- ١٤ - "يعص" انظر الى يطع.
- ١٤ - "يتعد" فعل مضارع مجزوم بمن اسم الشرط وعلامة جزمه حذف حرف علة.
- ١٤ - "يدخله" انظر الى يطع.
- ١٥ - "يأتين" فعل مضارع مبني على السكون بإتصاله بنون النسوة.

- ١٧ - "يعملون" (يعمل) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من افعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع ضمير هم فاعل (النون) نون زائدة.
- ١٧ - "يتوبون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من افعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع ضمير هم فاعل (النون) نون زائدة.
- ١٨ - "يعملون" (يعمل) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من افعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع ضمير هم فاعل (النون) نون زائدة.
- ١٨ - "قال" (قال) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود الى ما.
- ١٨ - "يموتون" (يموت) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من افعال خمسة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع ضمير هم فاعل (النون) نون زائدة.
- ٢١ - "اخذن" أنظر الى طبن.
- ٢٢ - "سلف" أنظر الى خلق.
- ٢٥ - "احصن" (احص) فعل ماض مبني على السكون (النون) نون تاكله مبني على الفتحة في محل رفع لأنه فاعل.
- ٢٦ - "يهديكم" أنظر الى تجري.
- ٢٨ - "يخفف" فعل مضارع منصوب بفتحة الظاهرة لأنه دخول حرف نصب وفاعله ضمير مستتر هو.
- ٣٠ - "يفعل" أنظر الى يطع.
- ٣٤ - "اطعنكم" أنظر الى طبن.
- ٣٧ - "يأكلون" أنظر الى يأكلون.
- ٣٧ - "يأمرن" أنظر الى يأكلون.
- ٣٧ - "يكتمون" أنظر الى يأكلون.
- ٣٨ - "ينفقون" أنظر الى يأكلون.

- ٤٠ - "يضعفها" أنظر الى يطع.
- ٤٢ - "يكتمون" أنظر الى يأكلون.
- ٤٤ - "يشترون" أنظر الى يأكلون.
- ٤٤ - "يريدون" أنظر الى يأكلون.
- ٤٦ - "يحرفون" أنظر الى يأكلون.
- ٤٨ - "يشرك" أنظر الى يخفف.
- ٥٧ - "سندخلهم" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه لام يتصل بأخره شيء.
- ٥٨ - "يأمركم" أنظر الى يورث.
- ٥٨ - "يعظكم" أنظر الى يورث.
- ٦٢ - "يحلفون" أنظر الى يأكلون.
- ٧٣ - "اصابكم" أنظر الى خلق.
- ٧٨ - "نصبهم" فعل مضارع مجزوم بمن اسم الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره أنت.
- ٨١ - "تقول" أنظر الى يورث.
- ٨١ - "يبيتون" أنظر الى يأكلون.
- ٨٤ - "تكلف" أنظر الى يورث.
- ١١٣ - "يصلوك" أنظر الى يورث.
- ١٢٧ - "يفتيكم" أنظر الى تجري.
- ١٢٧ - "تقوموا" أنظر الى يكبوا.
- ١٢٧ - "تفعلوا" أنظر الى يورث.
- ١٢٨ - "تحسنوا" أنظر الى يورث.
- ١٣٧ - "يهديههم" أنظر الى تجري.

١٤٥ - "تجد" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة يدخول حرف ان وفاعله ضمير مستتر انت.

١٥٠ - "يتخذوا" أنظر الى يكبروا.

١٥٥ - "نقضهم" أنظر الى تجري.

١٧٢ - "فسيحشرهم" أنظر الى يورث.

١٧٣ - "فيوفيههم" أنظر الى تجري.

١٧٣ - "يزيدهم" أنظر الى يورث.

١٧٤ - "جاءكم" أنظر الى خلق.

٦ - "بلغوا" (بلغ) فعل ماض مبني على الضمة لإتصاله واو الجماعة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.

٩ - "تركوا" (ترك) فعل ماض مبني على الضمة لإتصاله واو الجماعة (الواو) واو الجماعة مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل.

٩ - "خافوا" أنظر الى تركوا.

١٥ - "شهدوا" أنظر الى بلغوا.

١٦ - "يأتينها" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال خمسة.

١٦ - "تابا" فعل ماض مبني على الفتح ألف في تشبيه هو فاعل ضمير هما.

١٦ - "اصلحا" أنظر الى تابا.

١٩ - "امنوا" أنظر الى بلغوا.

٣٢ - "اكتسبوا" أنظر الى تركوا.

٣٤ - "انفقوا" أنظر الى تركوا.

٣٩ - "انفقوا" أنظر الى تركوا.

٤٢ - "عصوا" أنظر الى تركوا.

٤٦ - "انظرونا" فعل أمر مبني على السكون ولم يتصل بأخرى شيء.

٤٩ - "يظلمون" فعل مضارع مرفوع بثبوت نون واو الجماعة.

٥٠ - "يفترون" أنظر الى يظلمون.

٥١ - "يقولون" أنظر الى يظلمون.

٥٣ - "يؤتون" أنظر الى يظلمون.

٥٤ - "يحسدون" أنظر الى يظلمون.

٦٠ - "يتحاكموا" أنظر الى يكبروا.

٦٠ - "امروا" أنظر الى تركوا.

٦٢ - "جاءوك" أنظر الى تركوا.

٦٤ - "ظلموا" أنظر الى تركوا.

٦٤ - "لواجدوا" أنظر الى تركوا.

٦٦ - "فعلوه" أنظر الى بلغوا.

٨٢ - "وجدوا" أنظر الى بلغوا.

٨١ - "برزوا" أنظر الى بلغوا.

٨٣ - "اذاعوا" أنظر الى بلغوا.

٨٨ - "كسبوا" أنظر الى بلغوا.

٨٩ - "ودوا" أنظر الى بلغوا.

٨٩ - "يهاجروا" أنظر الى يكبروا.

٩٠ - "يقاتلوكم" أنظر الى يكبروا.

٩٠ - "القوا" أنظر الى بلغوا.

٩١ - "ردوا" أنظر الى بلغوا.

٩١ - "اركسوا" أنظر الى بلغوا.

٩١ - "يكفوا" أنظر الى بلغوا.

٩٢ - "يصدقوا" أنظر الى يكبروا.

١٠٢ - "سجدوا" أنظر الى بلغوا.

١٠٨ - "يستخفون" أنظر الى يظلمون.

١١٧ - "يدعون" أنظر الى يظلمون.

١٤٠ - "يخوضوا" أنظر الى يكبروا.

١٤٦ - "اعتصموا" أنظر الى بلغوا.

١٥٠ - "يفرقوا" أنظر الى يكبروا.

١٥٠ - "يقولون" أنظر الى يظلمون.

١٥٣ - "سالوا" أنظر الى بلغوا.

١٥٣ - "فقالوا" أنظر الى بلغوا.

١٥٧ - "قتلوه" أنظر الى بلغوا.

١٥٧ - "صليوه" أنظر الى بلغوا.

١٦١ - "نهوا" أنظر الى بلغوا.

١٦٦ - "يشهدون" أنظر الى يظلمون.

١٦٧ - "ضلوا" أنظر الى بلغوا.

ثالثا: فاعل بمؤول

١٩ - "ان ترثوا" ان وما دخل عليها في تأويل المصدر في محل رفع لأنه فاعل.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR
MAKASSAR

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول: الخلاصة

١. كان الفاعل في اللغة العربية من مرفوعات الأسماء، وهو الإسم الذي يقع بعد الفعل إن كان فاعله ظاهرا، وإن كان فاعله يتكون من المضممر فهو يوافق فعله.
٢. أما تحليل الفاعل في سورة النساء فقد وافق مع أحوال الفاعل عامة من ناحية إعراب الكلمات الموجودة في سورة النساء. وإعرابه يكون ظاهرا ويكون مضمرا.

الفصل الثاني : الاقتراحات

بناء على نتائج البحث، فتقدم الباحثة بعض الإقتراحات فيما يلي:

١. ترحو الباحثة من محاضري اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بمكاسر أن تُعلِّموا الفاعل تعليما دقيقا حتى يستطيع الطلاب أن يفرقوا بين مادة الفاعل ومواد أخرى.
٢. ترحو الباحثة من موظفي المكتبة أن يزدوا مجموعات من الكتب الجديدة كالمراجع الأساسية الأعلى لكيلا يشتغل الطلاب عموما والكاتبون خصوصا أن يجدوا المراجع المحتاج إليها.

المراجع

القرآن الكريم.

الأنصاري، جمل الدين عبد الله بن هشام. شرح قطر الندى وبل الصدى. لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.

-----، جمل الدين عبد الله بن هشام. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. الطبعة الثانية؛ لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

الجاوي، محمد بن عمر نووي. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد. الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م.

الشعراوي، محمد متولي. تفسير الشعراوي. الأزهر: أخبار اليوم، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

العباس، محمد علي أبو. الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة. دار الطلائع - مدينة نصر القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

الغلاييني، الشيخ مصطفى. جامع الدروس العربية. الجزء الأول: الطبعة الثلاثون؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

الغرناطي، أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير. البرهان في ترتيب سور القرآن. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: المملكة العربية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

المالكي، حاشية العلات الشيخ اسماعيل بن موسى الحامدي. شرح متن الآجرومية. الطبعة الأولى؛ القاهرة: شركة القدس للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

المالكي المكي، محمد علي بن حسين بن إبراهيم. تدريب الطلاب في قواعد الإعراب. الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ م.

المراغي، أحمد مصطفى. تهذيب التوضيح. الطبعة الأولى؛ المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

المدرسي، محمد تقي. من هدى القرآن. الطبعة الثانية؛ دون المكان: دار القارئ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الهاشمي، السيد أحمد. القواعد الأساسية للغة العربية. الطبعة الثالثة؛ لبنان: دار الكتب العلمية، سنة الطباعة: ٢٠٠٧ م.

ابن مالك، بدر الدين محمد. شرح ابن النّازم على ألفية ابن مالك. الطبعة الثانية؛ لبنان: دار الكتب العلمية، دون سنة.

ابن عاشور، محمد الطاهر. تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤ م.

حسان، تمام. الكافي في شرح الآجرومية. القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١/١٠٥٩٧.

حسن، عباس. النحو الوافي: مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المجتدة. الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار المعارف، دون السنة.

صافي، محمود. إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة. بيروت: اللجنة العلمية بدار الرشيد.

ظفر، جميل أحمد. النحو القرآني قواعد وشواهد. الطبعة الثانية؛ مكتبة الملك - مكة المكرمة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

عبد الحميد، محمد محي الدين. شرح ابن عقيل. بيروت: المكتبة العصرية، دون سنة.
عضيمة، محمد عبد الخالق. المغني في تصريف الأفعال. سنة الطبع؛ القاهرة: دار الحديث، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

عويضة، كامل. السهل في النحو والصرف. الطبعة الأولى؛ الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٢.

على جمعة، عماد. قواعد اللغة العربية: النحو والصرف الميسر. الطبعة الأولى؛ فهرسة مكتبة الملك فهد - مكة المكرمة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

عمر، أحمد مختار. النحو الأساسي. الطبعة الرابعة؛ لدار السلال - الكويت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

-----، جامع الدروس العربية. الطبعة الثامنة؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

فياض، سليمان. النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية. الطبعة الأولى؛ مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٥.

محمد الراعين، شمس الدين. متممة الجرومية. الطبعة الرابعة؛ باندونج، دون سنة.

نعمة، فؤاد. ملخص قواعد اللغة العربية. الطبعة التاسعة؛ بيروت: دار الثقافة الإسلامية، بدون سنة.

Ustadz Rusdianto, *Buku Tebas Bahasa Arab Secepat Kilat*. Cetakan I; Banguntapan
Jogjakarta : Desember ٢٠١٠.

<https://mawdoo3.com>. (٢٥ Juli ٢٠١٨).

